



مجلة جامعة أم القرى
لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية

الموقع الإلكتروني: <https://uqu.edu.sa/jil>

Tracking down of IBN-ABDILBUR in his book
"AL-ISTE`AB BEM`ARIFAT AL_ASSHAB"
on AL-OQAILI in his book "ASSAHABAH"

Hussam Kalied Mohammad al Sagar ^{a,*} Khaled

Mohammad mahmoud alshorman ^a

^a department Fundamentals of Religion, Faculty of Al-Sharee'a and
Islamic Studies, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Received: 07/04/2021

Accepted: 07/10/2021

تاريخ القبول: ٢٠٢١/١٠/٠٧

تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/٤/٠٧

ملخص البحث

تناول البحث تعقبات ابن عبد البر في كتابه "الاستيعاب بمعرفة الأصحاب"، على العقيلي في كتابه الصحابة - وهو كتاب مفقود-، وتنوعت هذه التعقبات؛ فمنها ما يتعلق بالحكم للراوي بالصحبة إثباتا ونفيا، ومنها ما يتعلق بإبدال صحابي الحديث بآخر، أو الاختلاف في تعيينه أو بيان نسبه. وكشفت الدراسة عن مكانة كتاب العقيلي في الصحابة؛ فما وقع له فيه من أوهام كانت قليلة معدودة، وبعض ما تُعقب فيه كان الصواب معه، وكشفت الدراسة عن مكانة ابن عبد البر في علم الحديث؛ وذلك من خلال الكشف عن الأوهام التي وقع فيها العقيلي. اتبع الباحثان المنهج المقارن وذلك بجمع تعقبات ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب على العقيلي في كتابه الصحابة، ودراستها وتحليلها ومقارنتها بأقوال غيره من النقاد، ثم عرض الأدلة ومناقشتها، وبيان الراجح فيها. ومن نتائج البحث:

إن مما تعقب ابن عبد البر فيه العقيلي هو اعتماده على روايات ضعيفة لإثبات الصحبة لبعض الرواة، ويعتذر للعقيلي عن ذلك بأن من منحه العلماء أنهم يروون في تصانيفهم ما روي مطلقا؛ ليعرف ما روي في ذلك الباب لا ليحتج بكل ما روي، على منحه من أسند فقد أحالك. الكلمات المفتاحية: تعقبات، ابن عبد البر، العقيلي، الصحابة.

Abstract

The research handled the tracking down of IBN-ABDILBUR in his book "AL-ISTE`AB BEM`ARIFAT AL_ASSHAB" on AL-OQAILI in his book "ASSAHABAH"- this book is missing. These tracks had varied; some of them dealt with the judging of the narrator if he was from the companions or not, others dealt with the substituting of the Hadith's companion with another, or the difference in appointing him or stating his lineage.

The study revealed the rank of AL-OQAILI's book ASSAHABAH; and what was found in it relating to his inattentive mistakes were few and counted, some of tracks were wrong and the right was with him. The study revealed the rank of IBN-ABDILBUR in science of HADITH; through his work in revealing the inattentive mistakes that AL-OQAILI has committed.

The two researchers followed the comparative approach through gathering IBN-ABDILBUR's tracks in his book AL-ISTE`AB on AL-OQAILI in his book ASSAHABAH, and study, analyze and compare them with the opinions of other critics, then present the evidences and discuss them, and state the most correct.

Some of the research results: One of what IBN-ABDILBUR has tracked down AL-OQAILI was his depending on weak narrations to approve the companionship of some narrators, and it was given an excuse to AL-OQAILI that it was a method of scholars to narrate in their compilations what had been narrated at all; to be known what had been narrated in that topic not to invoke in all what had been narrated, in the method of who had given you the chain of narration, he referred you.

Keywords: IBN-ABDILBUR, AL-OQAILI, ASSAHABAH

والناظر في ما سطره النقاد في كتب تراجم الرواة يلحظ هذه التعقبات حاضرة في كتبهم، والتي تدل على دقتهم، وعلى عظم جهودهم التي بذلوها خدمة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولهذا لم يسلموا بكل ما جاء فيها، بل أخضعوها لموازين النقد. وفي بحثنا هذا سنتناول دراسة تعقبات ابن عبد البر في كتابه "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" على كتاب الصحابة للعقيلي.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فإن تعظيم علماء الحديث وتوقير بعضهم لبعض لم يمنعه من أن يتعقب اللاحق السابق، فيكشف العالم عن أوهام من سبقه، ويستدرك ما فاتته؛ لأن العلم لا يقبل المجاملة، ولتخليص علم الحديث مما قد يشوبه.

*بيانات التواصل:

قسم أصول الدين، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، المدينة.
البريد الإلكتروني: Ihosam.k@yu.edu.jo حسام خالد محمد السقار
جميع الحقوق محفوظة لجامعة أم القرى ٢٠٢٢ © ٤٧٣٢-١٦٨٥ / ٤٧٤٠-١٦٨٥.

أهمية الدراسة:

١. عرض المسائل والقضايا التي تعقب فيها ابن عبد البر العقيلي ودراستها وبيان قيمتها وثمرتها العلمية.
٢. تسليط الضوء على كتاب مفقود هو كتاب الصحابة للعقيلي.
٣. الكشف عن سبب من أسباب اختلاف العلماء في عدد من الرواة اختلف في صحبتهم إثباتاً ونفيًا من جهة، وجمعاً وتفريقاً من جهة أخرى.
٤. التدليل بصورة تطبيقية على نقد المحدثين لكتب النقد والتراجم، والرد على من يدعي أن المحدثين سلّموا لكل ما جاء فيها.

مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

- ما تعقب ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب على العقيلي في كتابه الصحابة؟ وتتفرع عن هذه الإشكالية الأسئلة الآتية:
- ما عدد هذه التعقبات؟ وما المقبول والمردود منها؟ وما قيمتها العلمية بالنسبة لكلا الكتّابين؟

أهداف الدراسة:

١. تتبع تعقبات ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب على العقيلي في كتابه الصحابة، والحكم عليها قبولاً ورداً
٢. إبراز قيمة كتاب مفقود هو كتاب الصحابة للعقيلي .

الدراسات السابقة:

إن فكرة التعقبات موجودة لدى المحدثين، فمن الدراسات التي تناولت تعقبات المحدثين لبعضهم في موضوع الصحابة منها:

١. تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه الإصابة على الحافظ أبي نعيم الأصبهاني في كتابه معرفة الصحابة، ثلاث رسائل ماجستير.
٢. تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه الإصابة على الحافظ ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب، من بداية الكتاب إلى حرف العين، رسالة ماجستير في الحديث الشريف في الجامعة الأردنية (٢٠٠٦)، للطالب: عبد الرحمن مشاقبة،
٣. تعقبات الحافظ ابن حجر في الإصابة على ابن الأثير في أسد الغابة، رسالة ماجستير في الحديث الشريف في الجامعة الأردنية (٢٠٠٦) للطالب معتمص رجب العوايشة.

ومن الدراسات التي تناولت تعقبات المحدثين لبعضهم في علم الرجال:

١. تعقبات الإمام الذهبي على الحافظ الأزد في كتابه "ميزان الاعتدال في نقد الرجال" دراسة نقدية. أسامة إبراهيم مهدي.
٢. تعقبات الذهبي في كتبه على العقيلي في كتابه الضعفاء العائدة إلى الجرح، محمد سليمان البلوي.

ومن الدراسات التي تناولت تعقبات ابن عبد البر على غير العقيلي: تعقبات ابن عبد البر على العلماء في كتابه التمهيد، معتمص العوايشة

وبعد البحث والتقصي لم نجد في حدود اطلاعنا من قام بدراسة تعقبات ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب على العقيلي في كتابه الصحابة .

منهج الدراسة:

اتبع الباحثان المنهج المقارن؛ وذلك بجمع تعقبات ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب على العقيلي في كتابه الصحابة، ودراستها وتحليلها ومقارنتها بأقوال غيره من النقاد، ثم عرض الأدلة ومناقشتها، وبيان الراجح فيها.

خطة البحث:

جاء البحث في: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة: تضمنت أهمية البحث، ومشكلته، وأهدافه، والمنهج المتبع فيه.

التمهيد: ويتضمن بيان مفهوم التعقبات وأهميتها، ولمحة موجزة عن العقيلي وابن عبد البر وكتابه في الصحابة.

المبحث الأول: تعقبات ابن عبد البر على العقيلي في إثبات الصحبة للراوي.

المبحث الثاني: تعقبات ابن عبد البر على العقيلي في إبدال صحابي الحديث بآخر.

المبحث الثالث: تعقبات ابن عبد البر على العقيلي في تعيين صحابي الحديث أو في بيان نسبه.

الخاتمة: وتتضمن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث، وقائمة المصادر والمراجع.

التمهيد:

المطلب الأول: التعقبات، مفهومها وأهميتها.

التعقبات لغة: مفردها تعقب، والتعقب هو تتبع الأثر وتفحصه، قال

الفراهيدي: "وَتَعَقَّبْتُ مَا صَنَعَ فَلَانٌ: أَي تَتَبَعْتُ أَثْرَهُ"^(١). وقال

الجوهري: "وَتَعَقَّبْتُ عَنِ الْخَبْرِ، إِذَا شَكَّكَتَ فِيهِ وَغَدَّتَ لِلسُّؤَالِ عَنْهُ"^(٢). وقال

الزمخشري: "ولم أجد عن قولك معقباً أي متفحصاً يعني أنه من السداد والصحة بحيث لا يحتاج إلى تعقب"^(٣). وقال الرازي: "عَقَّبَ الحاكم على حكم مَنْ قَبْلَهُ إِذَا حَكَمَ بَعْدَ حُكْمِهِ بِغَيْرِهِ، وَمِنْهُ

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَكْفُرُ لَمْ يُعَاقَبْ

لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤١﴾ الرعد [٤١]

أي لا أحد يتعقب حكمه بنقض ولا تغيير"^(٤).

التعقبات اصطلاحاً: إن دلالة التعقب اصطلاحاً لا تخرج عن المعنى اللغوي، فتعقب العالم لكلام غيره هو تتبعه وتفحصه وبيان ما فيه من وهم أو نقص.

ولم نجد من العلماء من عرّف التعقبات تعريفاً اصطلاحياً، وإن كان مستخدماً في عباراتهم، ومن تعريفات الباحثين للتعقبات أنها: "نظر العالم استقلالاً في كلام غيره أو كلامه المتقدم تخطئة أو استدراكاً"^(٥).

ولنا على هذا التعريف ملحوظتان:

الأولى: قوله: "أو كلامه المتقدم" فيه نظر؛ لأن تخطئة الإنسان نفسه في شيء قرره سابقاً لا يعد تعقياً وإنما يعد تراجعاً.

(٤) مختار الصحاح: (٢١٣).

(٥) تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه الإصابة على الحافظ ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب، لعبد الرحمن

مشاقبة، (١١).

(١) العين: (١٨٠/١).

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: (١٨٧/١)

(٣) أسس البلاغة: (٦٦٧/١).

الثاني: قوله: "استقلالاً" فيه نظر؛ لاقتضاء هذا اللفظ أن ينفرد المتعقب في تخطئة غيره وليس بالازم.

ولهذا نرى أن يكون تعريف التعقبات هو: نظر العالم في كلام غيره تخطئة أو استدراكاً^(٦).

أهمية التعقبات:

تتمثل أهمية التعقبات عند علماء الحديث في جوانب متعددة^(٧)، منها:

١. إبراز سمة الحوار والنقد عند المحدثين المبني على تصفية العلم مما شابه، وتوجيه النقد للقول لا لصاحبه.

٢. التدليل على حفظ الله تعالى لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بأن هيأ علماء أجلة ينافحون عن السنة النبوية وعلومها.

٣. بناء العقلية النقدية لدارس العلوم النقلية من خلال تفحص الأخبار والمرويات، وإعادة النظر فيها، وعدم التسليم لها إلا بعد ثبوت صحتها.

٤. تناول التعقبات بعض القضايا المهمة المتعلقة بالراوي من جهة، وبالمرور من جهة أخرى، والتي ينبني عليها العمل بالحديث والاستدلال به نفيًا وإثباتًا.

المطلب الثاني: التعريف بالعقيلي وابن عبد البر وكتابه في الصحابة.

الفرع الأول: التعريف بالعقيلي وكتابه في الصحابة:

أولاً: التعريف بالعقيلي: هو محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، أبو جعفر العقيلي الحافظ له مصنف جليل في "الضعفاء"، وعداده في الحجازيين. قال مسلمة بن القاسم: كان العقيلي جليل القدر، عظيم الخطر، ما رأيت مثله. وكان كثير التصانيف، فكان من أتاه من المحدثين قال: اقرأ من كتابك. ولا يخرج أصله، فتكلمنا في ذلك وقلنا: إما أن يكون من أحفظ الناس، وأما أن يكون من أكذب الناس. فاجتمعنا واتفقنا على أن نكتب له أحاديث من أحاديثه ونزيد فيها وننقص لنمتحنه، وأتيناها بها، فقال لي: اقرأ. فقرأتها عليه، فلما أتيت بالزيادة والنقص فطن لذلك، فأخذ مني الكتاب وأخذ القلم فأصلحها من حفظه وألحق النقصان وصححها كما كانت، فانصرفنا من عنده وقد طابت أنفسنا، وعلمنا أنه من أحفظ الناس. قلت: وقال أبو الحسن ابن القطان: أبو جعفر مكي ثقة، جليل القدر، عالم بالحديث، مقدم في الحفظ. توفي بمكة في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

ذكره الذهبي في الطبقة الثامنة من طبقات النقاد في كتابه "ذكر من يعتمد قولهم في الجرح والتعديل"، وفي الطبقة الحادية عشرة في "تذكرة الحفاظ".

(٦) ينظر: تعقبات الكشميري في كتابه فيض الباري على الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري، ناصر العزري، (١١).

(٧) ينظر: تعقبات الحافظ ابن كثير على المحدثين من خلال كتابه تفسير القرآن العظيم، جمعا ودراسة من بداية تفسيره إلى نهاية سورة الأعراف، أمانة عبد الناصر: (٥٥).

(٨) ينظر ترجمة العقيلي في: تاريخ الإسلام للذهبي: (٤٦٧/٧)، تذكرة الحفاظ: (٣٧/٣)، سير أعلام النبلاء: (٤٦٧/١١-٤٦٨)، العبر في خبر من غير: (١٧/٢)، الوافي بالوفيات: (٢٠٤/٤)، طبقات الحفاظ للسيوطي: (٣٤٨)، الإعلام للزركلي: (٣٩/٦).

(٩) ينظر: منهج أبي جعفر العقيلي في جرح الرجال من خلال كتابه الضعفاء الكبير: (٤٨).

(١٠) ينظر الاستيعاب بمعرفة الأصحاب لابن عبد البر: (٣٨٢/١)، (١٢٥٤/٣)، (١٥٧٩/٤)، (١٥٨٢/٤)؛ أسد الغاية في معرفة الصحابة لابن الأثير: (٦٠٥/١)، (٨٢/٢)، (٢٢٧، ٣٠٦/٣)، (٣٧٦، ٤٠٤)، (٤٧٠/٥)، (٤٨٠، ٢٢٦/٧)، (٣٦٨)؛ الوافي بالوفيات: (٢٠٨/١١)، (٣٦/١٤)، (الإصابة في تمييز الصحابة: (٢٣٨/١)، (٤٨٠، ٢٢٦/٧)، (٣٦٨)؛ الوافي بالوفيات: (١١٧/٣)، (٣٥٢، ١١٥/٢)، (٦٥١، ٦٢٠، ١٨٤/٦)، (٤٣٢، ١٦٠/٥)، (٤٠٨، ٢١٦، ١٤٣/٤)، (١١٧/٣)، (٣٥٢، ١١٥/٢)، (٦٥١، ٦٢٠، ١٨٤/٦).

من أبرز شيوخه: ابن أبي شيبه، والنسائي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وابن منده.

وألف كتباً متنوعة من أشهرها: الضعفاء الكبير، والجرح والتعديل، كتاب العلل، والصحابة^(٨).

ثانياً: التعريف بكتاب الصحابة للعقيلي: هو كتاب مفقود^(٩)، ذكره غير واحد من العلماء الذين ألفوا في الصحابة منهم: ابن عبد البر، وابن الأثير، وابن حجر، وقد نقلوا عنه في مواضع مما يدل على قيمة الكتاب وعناية العلماء به^(١٠).

ومن خلال النصوص التي نقلها العلماء عن العقيلي من كتابه الصحابة يمكن لنا توضيح شيئاً من منهجه في الكتاب، وذلك على النحو الآتي:

١. يحكم على الأسانيد أحياناً من حيث الصحة والضعف^(١١).
٢. يعرف بالصحابي من حيث اسمه ونسبه وموطنه، وبعض أخباره^(١٢).
٣. يذكر الدليل على كون المترجم من الصحابة^(١٣).
٤. يروي الأخبار بأسانيدها^(١٤).
٥. أحياناً لا يذكر الدليل على عد المترجم له من الصحابة^(١٥).
٦. خالف غيره أحياناً في ذكر المترجم من الصحابة، فبينما يعده من الصحابة فغيره يعده من التابعين^(١٦).
٧. وخالف من سبقه في عد بعض أقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة بسبب الاختلاف في إسلامهم أو عدمه، كعمتي رسول الله صلى الله عليه وسلم أروى وعاتكة.
٨. يذكر الخلاف في اسم المترجم له، ويرجح ما يراه صحيحاً^(١٧).
٩. لا يشترط صحة الخبر في إثبات الصحبة، ويرجح الصحبة بالقرائن، مع عدم وجود ما يمنع من القول بالصحبة^(١٨).
١٠. يضبط اسم الصحابي بالحروف أو الحركات، إذا اشتبه بغيره^(١٩).

الفرع الثاني: التعريف بابن عبد البر وكتابه الاستيعاب:

أولاً: التعريف بابن عبد البر^(٢٠): هو الإمام حافظ المغرب أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري الأندلسي القرطبي المالكي، صاحب التصانيف الفاتحة. ولد سنة ثمان وستين وثلاث مائة في شهر ربيع الآخر. وقيل: في جمادى الأولى. قال الذهبي: "كان إماماً ديناً ثقة متقناً علامة

(٤٥٧/٤)، (٨/٨)، (٣٥، ٢٢٩، ٣١٣)، تحذيب التهذيب: (٣١١/٥)، (٢٣/٦)؛ معاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار للعيني: (٤٣٩/٣) وغيرهم.

(١١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (٧٩/١). أسد الغاية (٢٠١/١)

(١٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (٢٩٠/١).

(١٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (٤٥٨/٢)، (٥٠٢/٢) و(٩٤٥/٣) و(٤ ص ١٦٠٤).

(١٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (٣٧٧/١) (١٢٤٣/٣).

(١٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (٦٣٢/٢) (٤٦٥/٢) (٨٥٢/٢) (٩٩٩/٣).

(١٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (٩٤٥/٣).

(١٧) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (١٢٥٤/٣)، (١٢٤/٤).

(١٨) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (١١٣/٣) (١٦٦/٦)، (الإصابة: (١٤٣/٤).

(١٩) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (١٤١٣/٣).

(٢٠) ينظر ترجمة ابن عبد البر في: وفيات الأعيان: (٦٦/٧)؛ تذكرة الحفاظ: (٢١٧-٢١٩)، سير أعلام النبلاء: (٣٥٧/١٣)، (٣٦٢-٣٥٧/١٣)، الوافي بالوفيات: (٩٩-١٠٠)، طبقات الشافعيين لابن كثير: (٤٥٨-٤٦٠).

المبحث الأول: تعقبات ابن عبد البر على العقيلي في إثبات الصحبة للراوي.

المطلب الأول: ذكر ذؤيب بن شعثن في الصحابة.

الفرع الأول: نص كلام ابن عبد البر.

قال ابن عبد البر: (ذؤيب بن شعثن العنبري، ذكره العقيلي في الصحابة، ولا أعرفه، وقد ذكره ابن أبي حاتم، فقال: ذؤيب بن شعثم- هكذا بالميم. وذكره العقيلي بالنون، قال ابن أبي حاتم العنبري: يعرف بالكلاح، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: ((ما اسمك؟ فقال: الكلاح، فقال: اسمك ذؤيب)). وكانت له ذؤابة طويلة في رأسه^(٢٥).

وجه التعقب: كلام ابن عبد البر يحتمل معنى نفي الصحبة عن ذؤيب العنبري سواء أكان اسم والده شعثن أو شعثم، أو يحتمل الإنكار على العقيلي تسمية أبيه بشعثن والواقع أن اسمه شعثم.

الفرع الثاني: كلام أهل التراجم في ذكر ذؤيب بن شعثن في الصحابة نفياً وإثباتاً:

إذا كان قصد ابن عبد البر هو إنكار ذكر ذؤيب في الصحابة، سواء أكان اسم أبيه شعثم أو شعثن، فنقول: كل من ترجم له جعله في الصحابة، منهم: ابن أبي حاتم، وابن السكن، وابن حبان، وابن منده، وأبو نعيم، وابن الأثير، وابن حجر^(٢٦).

وأما إذا كان مراد ابن عبد البر إنكار تسمية أبيه بشعثن وأن الصواب شعثم، فنقول: ذكر بعض من ترجم له اسم أبيه بالنون منهم: ابن الأثير، وابن حجر.

قال ابن حجر: (قال ابن السكن: له صحبة، وذكره ابن جرير، وابن السكن، وابن قانع، والعقيلي وغيرهم في الصحابة، وله أحاديث مخرجها عن ذريته وروى له ابن شاهين من طريق عطاء بن خالد بن الزبير بن عبد الله بن رديح بن ذؤيب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن جدّه عن ذؤيب قال: غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث غزوات)^(٢٧).

الرأي الراجح: يظهر للباحثين صواب ما ذهب إليه العقيلي من القول بأن ذؤيباً من الصحابة، وتسمية أبيه بشعثن لوروده بهذا الضبط في غير ما كتاب، فلا وجه لتعقبه والله أعلم.

المطلب الثاني: ذكر روح بن زنباع في الصحابة.

الفرع الأول: نص كلام ابن عبد البر.

قال ابن عبد البر: (روح بن زنباع الجذامي، أبو زرة. قال أحمد بن زهير: وممن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من جذام روح بن زنباع... قال أبو عمر: هكذا ذكره أحمد بن زهير فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وما رأيت له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا ذكر له أحمد بن زهير حديثاً، وإنما يروى أن أبا زنباعاً قدم على النبي صلى الله عليه وسلم. وأما روح فلا تصح له عندي صحبة... وذكره مسلم بن الحجاج في كتاب الأسماء والكنى فقال: "أبو زرة روح ابن زنباع الجذامي له صحبة". وأما ابن أبي حاتم وأبوه فلم يذكرهما إلا في التابعين، وقالوا: روح بن زنباع أبو زرة روى عن عبادة بن الصامت... وذكره أبو جعفر العقيلي أيضاً في الصحابة، وذكر له رواية عن عبادة بن الصامت،

متبحراً صاحب سنة واتباع... بلغ رتبة الأئمة المجتهدين، ومن نظر في مصنفاته بان له منزلته من سعة العلم وقوة الفهم وسيلان الذهن". وقال أبو الوليد الباجي: "لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبد البر في الحديث، وهو أحفظ أهل المغرب". وقال الحميدي: "أبو عمر فقيه حافظ مكثّر، عالم بالقراءات وبالخلاف وبعلم الحديث والرجال". وقال ابن حزم: "التمهيد لصاحبنا أبي عمر لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله أصلاً، فكيف أحسن منه".

من أشهر مؤلفاته: كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، والاستنكار لمذهب علماء الأمصار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، وجامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله.

توفي ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربع مائة، واستكمل خمسا وتسعين سنة وخمسة أيام رحمه الله.

ثانياً: التعريف بكتاب الاستيعاب بمعرفة الأصحاب:

يدل اسم الكتاب "الاستيعاب" على أن الحافظ ابن عبد البر قصد استيعاب ذكر الصحابة في كتابه، وقد انتقد عليه ابن حجر ذلك فقال: (سعى كتابه الاستيعاب لظنه أنه استوعب ما في كتب من قبله، ومع ذلك ففاته شيء كثير)^(٢٨)، إلا أن ابن عبد البر اعتذر في بداية كتابه قائلاً: (وأرجو أن يكون كتابي هذا أكبر كتبهم تسمية وأعظمها فائدة، وأقلها مثونة، على أني لا أدعي الإحاطة، بل أعترف بالتقصير الذي هو الأغلب على الناس)^(٢٩).

شروط ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب:

وقد قصد ابن عبد البر جمع أسماء وتراجم القرن الأول، ولم يقتصر على من صحت صحبتهم، فقال: (ولم أقتصر في هذا الكتاب على ذكر من صحت صحبته ومجالسته، حتى ذكرنا من لقي النبي صلى الله عليه وسلم، ولو لقيه واحدة مؤمناً به، أو راه رؤية، أو سمع منه لفظاً فأداها عنه. واتصل ذلك بنا على حسب روايتنا، وكذلك ذكرنا من ولد على عهده من أبوين مسلمين، فدعا له، أو نظر إليه، وبارك عليه، ونحو هذا، ومن كان مؤمناً به قد أدى الصدقة إليه ولم يرد عليه، وبهذا كله يستكمل القرن الذي أشار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم)^(٣٠).

وقد ذكر ابن عبد البر أنه اعتمد على مجموعة من المؤلفات في الصحابة لجمع تراجم الصحابة والتعريف بهم، ومن بين هذه الكتب: كتاب العقيلي في الصحابة، واستفادة ابن عبد البر من كتاب العقيلي، وتعقبه في هذه المواضع القليلة، دليل واضح على قيمة كتاب العقيلي في بابه.

وقد اشتمل الكتاب على ما يقارب ثلاثة آلاف وخمسمائة ترجمة، كان يذكر اسم الصحابي، واسم أبيه ويبين نسبه، ويذكر سنة ولادته ومتى أسلم، ووفاته، وهل أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وهل له رواية عنه، ويذكر أدلته في ذلك. وقد استدرج على ابن عبد البر غير واحد من العلماء، منهم: ابن فتحون، وابن الأثير، وابن حجر^(٣١).

(٢٦) المرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٤٤٩/٣)، الفقات لابن حبان: (١٢١/٣)، معرفة الصحابة لابن منده: (٥٦٣/١)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (١٠٢٤/٢)، أسد الغابة لابن الأثير: (٢٢٧/٢)، الإصباة في تمييز الصحابة لابن حجر: (٣٥٢/٢).

(٢٧) الإصباة في تمييز الصحابة: (٣٥٢/٢).

(٢٨) الإصباة في تمييز الصحابة: (١٥٤/١).

(٢٩) الاستيعاب بمعرفة الأصحاب: (٢٠/١).

(٣٠) الاستيعاب بمعرفة الأصحاب: (٢٤/١).

(٣١) ينظر: الإصباة في تمييز الصحابة: (١٢٩/١)، (١٥٤).

(٣٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (٤٦٥/٢).

صلى الله عليه وسلم ولا يصح له صحبة، قال وذكره محمد بن أيوب في الصحابة وذكره موسى بن سهل في التابعين (٣٧).

والذي يظهر للباحثين صواب قول ابن عبد البر في تعقبه للعقبلي؛ فلا تثبت الصحبة لروح، وأنه لا يصح الاستدلال بروايته عن عبادة بن الصامت على إثبات صحبته، والله أعلم.

المطلب الثالث: ذكر أبا تميمه في الصحابة

الفرع الأول: نص كلام ابن عبد البر.

قال ابن عبد البر: (أبو تميمه، ذكره العقيلي في كتابه في الصحابة. قال: حدثنا أبو يحيى ابن أبي مرة، قال: حدثنا غالب بن عبيد الله الحريري، عن أبي عبيد الله، قال: سمعت أبا تميمه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يتخذوا الأمانة مغنما، والزكاة مغرما، والخلافة ملكا، والزيارة فاحشة، ويؤخروا المغرب إلى اشتباك النجوم. قيل: وما الزيارة فاحشة؟ قال: الرجل يصنع طعاما لأخيه يدعوه فيكون في صنيعته النساء الخبائث)). وهذا الحديث لا يصح إسناده، ولا يعرف في الصحابة أبو تميمه.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون، عن بكر بن عبد الله المزني، قال: قالوا لأبي تميمه: كيف أنت يا أبا تميمه؟ قال: بين نعمتين: ذنب مستور، وثناء من الناس. وهذا أبو تميمه طريف بن مجالد الهجيمي، بصري تابعي، يروي عن أبي هريرة وأبي موسى، ويروي عنه قتادة وبكر المزني، وقد ذكر بعض من ألف في الصحابة أبا تميمه الهجيمي فغلط، والله الموفق (٣٨).

الفرع الثاني: أقوال العلماء في ذكر أبي تميمه في الصحابة إثباتا ونفيا:

اختلف العلماء الذين ترجموا لأبي تميمه، فمنهم من عدّه في الصحابة، ومنهم من عدّه في التابعين، وجاء في كتب التراجم أبو تميمه الهجيمي، وأبو تميمه البجلي، فمن العلماء من جعلهما واحدا، ومنهم من فرق بينهما، ومنهم من جعلهم ثلاثة فجعل أبا تميمه - غير منسوب - غير الهجيمي والبجلي.

أولاً: من ذكره في جملة الصحابة:

ذكره في الصحابة كل من: الدولابي، والعقبلي، وابن منده، وأبو نعيم (٣٩).

قال ابن الأثير: (وروى أبو نعيم، بإسناده، عن الحسن، قال: سمعت أبا تميمه، وكان ممن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم. قال أبو أحمد العسكري: أبو تميمه الهجيمي، تابعي لم يلحق، وقد روى آخر يقال له أبو تميمه عن النبي صلى الله عليه وسلم عنه أبو إسحاق السبيعي. أنه قال: أتيت النبي صلى الله

وليس رويته عن عبادة تثبت له صحبة. قال أبو عمر: لم تظهر له رواية إلا عن الصحابة، منهم: تميم الداري، وعبادة بن الصامت (٣٨).

الفرع الثاني: وجه التعقب:

وقع خلاف بين المحدثين في الحكم بالصحبة لروح؛ فمنهم من أثبتّها، ومنهم من نفاها وقال هو من التابعين، والعقبلي ممن أثبت الصحبة لروح، إلا أن ابن عبد البر تعقب العقيلي في استدلاله على صحبة روح برواية له عن عبادة بن الصامت، فقال: (وذكره أبو جعفر العقيلي أيضا في الصحابة، وذكر له رواية عن عبادة ابن الصامت، وليس رويته عن عبادة تثبت له صحبة) (٣٩).

وبلا شك أن الصحبة لا تثبت للراوي بروايته عن الصحابة، بل تثبت بالالتقاء بالنبي صلى الله عليه وسلم، وهذا لا يخفى على العقيلي، وقد يكون إيراد العقيلي لروايته عن عبادة من الصامت من باب إخراج ما للراوي من أحاديث لا للاستدلال بذلك على كونه صحابيا. وبعد تتبع مرويات روح بن زنباع وجدنا له رواية عن عبادة بن الصامت أخرجها أحمد في "المسند" من طريق إسماعيل بن عياش عن راشد بن داود الصنعاني، عن عبد الرحمن بن حسان، عن روح بن زنباع، عن عبادة ابن الصامت قال: فقد النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أصحابه، وكانوا إذا نزلوا أنزلوه وسطهم ففزعوا... الحديث (٣٠). وهذا إسناد ضعيف فيه راشد بن داود الصنعاني قال ابن حجر فيه: (صدوق له أوهام) (٣١).

وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة"، والطبراني في "الشاميين" من طريق عبد الوهاب بن الضحاک، عن إسماعيل بن عياش، بهذا الإسناد (٣٢). وعبد الوهاب بن الضحاک متروك متهم (٣٣)، فإسناد الحديث ضعيف جدا؛ فالحديث لا تخلو أسانيد من الضعف فهو حديث ضعيف لا يثبت، وعلى فرض صحته لا يظهر منه أي دلالة على إثبات الصحبة لروح.

ولروح حديث يروي فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بدون واسطة وهو ما أخرجه ابن أبي عاصم ومن طريقه أبو نعيم، عن يعقوب، نا ابن وهب، نا عمرو بن الحارث، عن بكر بن سواده، عن عبيدة بن سفيان، عن روح بن زنباع، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الإيمان يمان» (٣٤).

قال ابن أبي عاصم في كلامه عن الرواة من جذام: (عدي الجذامي، وروح بن زنباع، وهما قديمان ولا أعلم لهما صحبة وقد أدخلوهما في المسند) (٣٥). ونفي ابن أبي عاصم الصحبة عن روح وقوله أدخلوهما في المسند حكم منه على رواية روح عن النبي صلى الله عليه وسلم بالإرسال، وعليه فحديث "الإيمان يمان" من رويته ضعيف.

وقال أبو نعيم: (روح بن زنباع بن سلامة الجذامي له من النبي صلى الله عليه وسلم إدراك، ولا يصح له صحبة، ولأبيه زنباع رؤية، يكنى أبا زرعة) (٣٦).

وأما ذكر الإمام مسلم أن له صحبة فقد قال ابن حجر: (ووقع في الكنى لمسلم أن له صحبة، وكأنه انتقال من والده زنباع، وقال ابن مندة: أدرك النبي

(٣٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم: (١١١١/٢).

(٣٧) تعجيل المنفعة: (٥٣٧/١).

(٣٨) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (١٦١٦/٤). وهم مغلطاي عندما نقل عن ابن عبد البر أنه جعل أبا تميمه في الصحابة فقال: (وذكره في جملة الصحابة أبو أحمد العسكري وابن عبد البر وابن منده وأبو نعيم وغيرهم) إكمال تهذيب الكمال: (٦٠/٧).

(٣٩) الكنى والأسماء للدولابي: (٥٥/١)، فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده: (١٧٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٢٨٤٠/٥)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (١٦١٦/٤)، أسد الغابة: (٣٩/٦)، الإنباء إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة: (٢٦٤/٢).

(٢٨) الاستيعاب بمعرفة الأصحاب: (٥٠٢/٢).

(٢٩) الاستيعاب بمعرفة الأصحاب: (٥٠٢/٢).

(٣٠) مسند أحمد: (٤٣٢/٣٧)، ح (٢٢٧٧١).

(٣١) تقريب التهذيب: (٢٠٤).

(٣٢) السنة لابن أبي عاصم: (٣٩١/٢)، ح (٨٢٢)، مسند الشاميين للطبراني: (١٥٦/٢)، ح (١١٠١).

(٣٣) ينظر: تهذيب التهذيب: (٤٤٧/٦).

(٣٤) الآحاد والمثاني: (٢٦٠/٤)، ح (٢٢٦٨)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (١١١٢/٢)، ح (٢٨٠٢).

(٣٥) الآحاد والمثاني: (١٥/٥).

عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إلام تدعو؟ وذكر الحديث. فقد جعل أبو أحمد العسكري هذا الحديث لأبي تميمه آخر غير الهجيمي، والله أعلم^(٤٠).

وترجم ابن منده ترجمة لأبي تميمه دون أن ينسبه وقال: (أبو تميمه سمع النبي صلى الله عليه وسلم في تأخير المغرب)، ثم ترجم ترجمة ثانية لأبي تميمه السلمي، وترجمة أخرى لأبي تميمه الهجيمي.

ثانياً: من ذكره في جملة التابعين:

ذكره في جملة التابعين غير واحد من العلماء منهم: ابن سعد، وأبو أحمد العسكري، والدارقطني، وابن عبد البر، والصفدي، وابن حجر^(٤١).

وأبو تميمه الهجيمي: هو طريف بن مجالد بصري ثقة، أخرج له البخاري في الأدب والأحكام. سمع أبا موسى وعن أبي هريرة، روى عنه قتادة وحكم الأثرم، توفي في سنة سبع وتسعين في خلافة سليمان بن عبد الملك^(٤٢).

وجاء في كتب التراجم: أبو تميمه السلي أو السلمي: فمن العلماء من فرق بينه وبين الهجيمي، ومنهم من جمع بينهما فقال هو واحد.

فممن جمع بينهما: البخاري، والمزي، قال البخاري: (طريف بن مجالد أبو تميمه الهجيمي البصري، سمع أبا موسى وعن أبي هريرة، روى عنه قتادة وحكم الأثرم، وقال ابن يحيى عن علي أن أبا تميمه طريف بن مجالد السلي من بني سلان فلا أدري أيهما المحفوظ)^(٤٣).

وقال المزي: (طريف بن مجالد السلي، أبو تميمه الهجيمي البصري، كان من بني سلان، فباعه عمه من رجل من بلهجين، فلم يرجع إلى قومه... فكان ولاؤه لبني الهجيم)^(٤٤).

وممن فرق بينهما: الإمام أحمد، وابن أبي حاتم، وابن حبان^(٤٥).

الفرع الثالث: أدلة العقيلي ومن قال بإثبات الصحبة لأبي تميمه:

استدل القائلون بصحبة أبي تميمه بالأحاديث التي جاء فيها التصريح بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم، أو وصايته له، أو مخاطبته له، فهذا كله يدل على صحبته ومنها:

١. قال العقيلي: حدثنا أبو يحيى ابن أبي مرة، قال: حدثنا غالب بن عبيد الله الحريري، عن أبي عبيد الله، قال: سمعت أبا تميمه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يتخذوا الأمانة مغنماً، (...)) الحديث^(٤٦). قال ابن عبد البر: (وهذا الحديث لا يصح إسناده)^(٤٧). وقال العلائي: غالب بن عبيد الله الجزري متروك^(٤٨).

٢. قال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا أبو جعفر النفي، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن أبي تميمه، أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم، أو قال له قائل - الشك من زهير -: إلام تدعو؟ قال: «أدعو إلى الله، الذي إن أصابك ضر فدعوته كشف عنك...» الحديث. رواه سفيان بن عيينة، وأبو الأحوص، في جماعة، عن أبي إسحاق^(٤٩).

عقد الحافظ ترجمتين لأبي تميمه، الأولى: أبو تميمه غير منسوب، والثانية: لأبي تميمه الهجيمي. وقال بعد أن ساق هذا الحديث: وهذا الحديث معروف لأبي تميمه الهجيمي^(٥٠)، وعليه فلا يصح الاستدلال به على صحبة أبي تميمه لأن أبا تميمه الهجيمي تابعي.

قلنا: والصحيح أن أبا تميمه لا يروي هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة، بل يروي عنه بواسطة كما جاء في "مسند الإمام أحمد" قال: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، قال: ثنا أبو النضر، قال: ثنا الحكم بن فضيل عن خالد الحذاء، عن أبي تميمه عن رجل من قومه... الحديث^(٥١).

٣. قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمود بن محمد المرزوي، ثنا علي بن حجر، ثنا إسحاق بن نجيع، عن عطاء الخراساني، عن الحسن، قال: سمعت أبا تميمه، وكان ممن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم قال: "سألت النبي صلى الله عليه وسلم، عن أبواب القسط، فقال: ((إنصاف الناس من نفسك،...)) الحديث^(٥٢).

وإسناد الحديث ضعيف؛ لضعف إسحاق فيه، قال الحافظ ابن حجر بعد أن ساق الحديث: (وإسحاق واه)^(٥٣).

٤. وصية النبي صلى الله عليه وسلم له إذ قال لأبي تميمه الهجيمي: "إياك والمخيلة" فقال: يا رسول الله، نحن قوم عرب، فما المخيلة، فقال صلى الله عليه وسلم ((سبل الإزار))^(٥٤). قلنا وهذا لأبي تميمه الهجيمي، والرواية لا تثبت؛ فليس لها وجود في كتب الحديث - بحسب اطلاعنا - والله أعلم.

وبعد عرض أقوال العلماء ومناقشتها نرجح القول بأن أبا تميمه تابعي ثقة وليس بصحابي، لعدم وجود دليل صحيح يثبت صحبته.

وما دام أن العلماء مختلفون في إثبات الصحبة لأبي تميمه فلا حرج على العقيلي في اختياره لأحد القولين، إلا أنه يؤخذ عليه الاستدلال بحديث ضعيف لإثبات صحبته، ولهذا نرى أن الصواب مع ابن عبد البر فيما تعقب به العقيلي،

(٤٥) ينظر: العليل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: (٢/ ٤٢٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٤/ ٤٩٢)، (٩/ ٣٥٠)، الثقات لابن حبان: (٤/ ٣٩٥)، (٥/ ٥٦٧).
(٤٦) الاستيعاب معرفة الأصحاب: (٤/ ١٦٦).
(٤٧) الاستيعاب معرفة الأصحاب: (٤/ ١٦٦).
(٤٨) جامع التحصيل للعلائي: (٣٠٦).
(٤٩) معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٥/ ٢٨٤).
(٥٠) الإصابة في تمييز الصحابة: (٧/ ٤٦).
(٥١) مسند الإمام أحمد: (٢٧/ ١٦٣)، ح: (١٦٦٦).
(٥٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٥/ ٢٨٤).
(٥٣) الإصابة في تمييز الصحابة: (٧/ ٤٦).
(٥٤) ذكره المرد: الكامل في اللغة والأدب: (١/ ٣٩)، ولم نجده في كتب السنة بهذا السياق، والله أعلم.

(٤٠) أسد الغابة: (٦/ ٣٩).
(٤١) الطبقات الكبرى: (٧/ ١١١)، التاريخ الكبير: (٤/ ٣٥٥)، سؤالات البرقاني للدارقطني: (٣٨)، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم: (١٨٥/ ١)، أسد الغابة: (٦/ ٣٩)، الوافي بالوفيات: (١٦/ ٢٤٩)، الإصابة في تمييز الصحابة: (٧/ ٤٦).
(٤٢) ينظر ترجمته: الطبقات الكبرى: (٧/ ١١١)، التاريخ الكبير: (٤/ ٣٥٥)، سؤالات البرقاني للدارقطني: (٣٨)، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم: (١٨٥/ ١)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (٤/ ١٦٦)، أسد الغابة: (٦/ ٣٩).
(٤٣) الجوامع الصحيح: (٢/ ٦٠٨)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (١٣/ ٥١٣)، تهذيب التهذيب: (٥/ ١٢) - (١٣).
(٤٤) التاريخ الكبير: (٤/ ٣٥٥-٣٥٦).
(٤٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١٣/ ٣٨١-٣٨٢).

فتبين من خلال طرق الحديث أن الأكثر على رواية الحديث عن عبد الرحمن بن محيريز بخلاف رواية العقيلي.

الفرع الثالث: كلام النقاد في الحديث:

قال ابن حجر: (عبد الله بن محيريز الجمعي، تابعي مشهور، ذكره العقيلي في الصحابة فوهم، وذلك أنه أخرج من طريق فهد بن حيان، عن شعبة، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي محيريز - وكانت له صحبة - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا سألتكم الله فاسألوه ببطون أكفكم...» الحديث. هكذا وقع عنده غير مسقى، فسماه العقيلي عبد الله فأخطأ، فإنه إن كان فهو حفظه فهو صحابي يقال له ابن محيريز لم يسم. وأما عبد الله فلا يشك في أنه تابعي... ولا لوم عندي على العقيلي إلا في تسميته راوي الحديث المذكور عبد الله فأوهم أنه التابعي المشهور، وفهد بن حيان ضعيف، فلعله وهم في قوله: وله صحبة، وفي رفع الحديث. والمحفوظ ما قال غيره: إنه عن عبد الرحمن بن محيريز من قوله، وقد ورد المتن المذكور مرفوعا عن ابن عباس بسند ضعيف عن أبي داود وغيره^(٦٣). وقال: (وقد ذكره العقيلي في الصحابة. وساق بسنده إلى أبي قلابة عن ابن محيريز وكانت له صحبة فذكر خبرا وهذا إن كان محفوظا يكون صحابيا لم يسم، وأما عبد الله فتابعي لا ريب فيه، وقد بالغ ابن عبد البر في الإنكار على العقيلي في ذلك^(٦٤). فيظهر من كلام الحافظ ابن حجر أن الصواب عنده في الرواية أنها عن ابن محيريز وهو صحابي، ولا يصح تسميته بعبد الله فيما ذهب إليه العقيلي.

ووافق ابن كثير ابن حجر في أن المحفوظ في إسناد الحديث هو عن عبد الرحمن بن محيريز لا عن عبد الله^(٦٥).

إلا أن الإمامين أحمد وأبو حاتم الرازي ذهبا إلى أن الراوي لحديث ((إذا سألتكم الله فاسألوه ببطون أكفكم)) هو عبد الله بن محيريز وليس عبد الرحمن؛ فأبو قلابة يروي عن عبد الله بن محيريز، والمحفوظ عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عبد الله بن محيريز لا عن عبد الرحمن^(٦٦).

يتبين من كلام النقاد أنهم مختلفون في تحديد ابن محيريز الراوي للحديث، هل هو عبد الله بن محيريز أم عبد الرحمن بن عبد الله بن محيريز؟ وقد تبين لنا من تخريج الحديث أن الأكثر على أنه عن عبد الرحمن بن محيريز لا عن عبد الله، وعلى فرض أن الراوي هو عبد الله كما جاء مسقى في رواية العقيلي فهو ليس بصحابي، يدل على ذلك الآتي:

أولا: بعد أن ترجم ابن عبد البر لعبد الله بن محيريز قال أنه تابعي وأما أن تكون له صحبة فلا، ولا يشكل أمره على أحد من العلماء. وقد وافق ابن عبد البر غير واحد من العلماء في تعقبه للعقيلي فنفاوا الصحبة عن عبد الله ابن محيريز منهم: ابن الأثير^(٦٧)، وابن حجر^(٦٨)، وابن كثير^(٦٩).

ولهذا وجدنا غير واحد من العلماء نقل تعقب ابن عبد البر على العقيلي وأقروه، منهم: ابن الأثير، والعلائي، والعراقي، وابن حجر^(٥٥). والله أعلم.

المطلب الرابع: ذكر عبد الله بن محيريز في الصحابة.

الفرع الأول: نص كلام ابن عبد البر.

قال ابن عبد البر: (عبد الله بن محيريز، ذكره العقيلي في الصحابة، فقال: حدثنا جدي، قال: حدثنا فهد بن حيان، حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة عن عبد الله بن محيريز، وكانت له صحبة - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إذا سألتكم الله فاسألوه ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها)). هكذا ذكره العقيلي في الصحابة بهذا الحديث.

وهذا الحديث رواه إسماعيل بن عليّة وعبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة أن عبد الرحمن بن محيريز قال: إذا سألتكم الله... الحديث. مثله سواء من قول ابن محيريز، وقالوا فيه أيضا: عبد الرحمن، لا عبد الله.

وقد روى عن خالد الحذاء في هذا الحديث عبد الرحمن أيضا، كما قال أيوب، ولا يصح عندي ما ذكره العقيلي في ذلك. وعبد الله بن محيريز رجل مشهور شريف من أشرف قريش، من بني جمح، سكن الشام، وكانت له ثم جلاله في الدين والعلم. يروي عن عبادة بن الصامت، وأبي سعيد الخدري، وأبي محذورة، ومعاوية.

روى عنه الزهري، ومكحول، ومحمد بن يحيى بن حيان، فهذه منزلة ابن محيريز وموضعه فأما أن تكون له صحبة فلا، ولا يشكل أمره على أحد من العلماء^(٥٦).

وقال في موضع آخر: (عبد الرحمن بن محيريز. حديثه في كيفية رفع الأيدي في الدعاء عندنا مرسل، ولا وجه لذكره في الصحابة إلا على ما شرطنا فيمن ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد ذكره فهم العقيلي وما أتى له بشاهد فيما ذكر، وقد قيل فيه عبد الله بن محيريز، وكان فاضلا^(٥٧).

الفرع الثاني: تخريج الحديث من رواية ابن محيريز:

أخرجه مسددا^(٥٨)، وابن أبي شيبه^(٥٩)، وعبد الله عن أبيه أحمد^(٦٠)، ويعقوب الصيرفي^(٦١)، كلهم من طريق خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عبد الرحمن بن محيريز به.

وجاء في أسانيدهم تسمية ابن محيريز بعبد الرحمن، إلا في رواية ابن أبي شيبه فذكره في إسناده بالكنية عن أبي محيريز.

وأما رواية العقيلي فجاء فيها عن عبد الله بن محيريز - وكانت له صحبة... الحديث^(٦٢).

(٥٥) أسد الغابة: (٣٩/٦)، جامع التحصيل للعلاني: (٣٠٦)، تحفة التحصيل في ذكر رواة

المراسيل: (٣٥٩)، الإصابة في تمييز الصحابة: (٤٦/٧).

(٥٦) الاستيعاب بمعرفة الأصحاب: (٩٨٤/٣-٩٨٥).

(٥٧) الاستيعاب بمعرفة الأصحاب: (٨٥٢/٢).

(٥٨) كما في: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري: (٤٥٧/٦). والمطالب العالية بزوائد المسانيد

الثمانية لابن حجر: (٨٥٥/١٣).

(٥٩) مصنف ابن أبي شيبه: (٥٢/٦) ح: (٢٩٤٠).

(٦٠) اللعل ومعرفة الرجال من رواية ابنه عبد الله: (٢٧٢/٢).

(٦١) في المنتقى من فوائده^(٥٧) (٢ / ٢٥٧) كما في السلسلة الصحيحة للألباني: (١٤٣/٢).

(٦٢) كما في: الاستيعاب: (٩٨٤/٣).

(٦٣) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: (٦٠/٥).

(٦٤) تحذيب التهذيب: (٢٣/٦).

(٦٥) جامع المسانيد والسنن: (٣٨٨/٥).

(٦٦) اللعل ومعرفة الرجال من رواية ابنه عبد الله: (٢٧٢/٢). اللعل لابن أبي حاتم: (٤٥٦/٥)؛ إكمال تهذيب

الكمال: (١٩٠/٨).

(٦٧) أسد الغابة في معرفة الصحابة: (٣٧٦/٣).

(٦٨) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: (٦٠/٥).

(٦٩) جامع المسانيد والسنن: (٣٨٨/٥).

وقد بيّن الدارقطني أن رواية ابن محيريز عن النبي صلى الله عليه وسلم هي رواية مرسلة، وهذا حكم منه أن ابن محيريز المذكور ليس بصحابي^(٧٠).

ولم نجد فيمن ترجم لعبد الله بن محيريز الجمعي من وصفه بكونه صحابيا إلا العقيلي، فنصوا على أنه تابعي^(٧١)، فمن ذلك: قال العقيلي: عبد الله بن محيريز الجمعي: شامي، ثقة، من خيار الناس، تابعي. وروى ابن عساكر بسنده عن محمد بن سعد قال في الطبقة الثانية من التابعين من أهل الشام عبد الله بن محيريز^(٧٢). وروى بسنده عن صالح بن أحمد حدثني أبي قال عبد الله بن محيريز الجمعي شامي تابعي ثقة^(٧٣). وقال النووي في ترجمته: (عبد الله بن محيريز بن جنادة الجمعي المكي التابعي أبو محيريز... روى عنه أبو قلابة)^(٧٤). وذكره الذهبي في الطبقة الثانية من أئمة التابعين رحمهم الله كالحسن البصري ومجاهد^(٧٥).

وبناء على ما سبق يتبين صحة ما تعقب به ابن عبد البر العقيلي في وصفه لعبد الله بكونه صحابيا، فهو تابعي من خيار التابعين، وينبغي على ذلك أن روايته لحديث: (إذا سألت الله فاسأله ببطون أكفكم) هي رواية مرسلة والله أعلم.

المبحث الثاني: تعقبات ابن عبد البر على العقيلي في إبدال صحابي الحديث بآخر.

المطلب الأول: ذكر خرباق السلمي في حديث السهو من رواية محمد بن سيرين.

الفرع الأول: نص كلام ابن عبد البر.

قال ابن عبد البر: (قال سعيد بن بشير، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن خرباق السلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فسلم من ركعتين، فقال له خرباق: أشككت أم قصرت الصلاة يا رسول الله؟ فقال: ((ما شككت ولا قصرت الصلاة. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أصدق ذو اليدين؟ قالوا: نعم. فصلى الركعتين ثم سلم ثم سجد سجدةً وهو جالس ثم سلم)). هكذا ذكره العقيلي، عن إبراهيم بن يوسف، عن علي بن عثمان النفيلي، عن محمد بن بكار، عن سعيد بن بشير بإسناده.

قال أبو عمر: ورواه أيوب السخيتاني وهشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، ولم يذكروا خرباقا، وإنما أحفظ ذكر الخرباق من حديث عمران بن الحصين في قصة ذي اليدين قال: فقام رجل يقال له: الخرباق طويل اليدين^(٧٦).

الفرع الثاني: تخريج حديث السهو من رواية محمد بن سيرين:

بعد تتبع طرق حديث السهو من رواية محمد بن سيرين وجدنا ما يروى عن عشرة من الرواة يروونه عن محمد بن سيرين هم:

أيوب السخيتاني^(٧٧)، وعبد الله بن عون^(٧٨)، وعاصم الأحول^(٧٩)، وقره بن خالد وهشام بن حسان^(٨٠)، وسلمة بن علقمة^(٨١)، وقاتدة بن دعامة^(٨٢)،

وزيد بن إبراهيم^(٨٣)، وسعيد بن عبد الرحمن، وقره بن خالد، وهارون بن إبراهيم^(٨٤).

وكلمهم روهه عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة وليس عن خرباق السلمي.

وروى الحديث عن محمد بن سيرين قاتدة، واختلف عليه:

فرواه عمرو بن الحارث، عن قتادة عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، بمتابعة من قدمنا ذكرهم.

ورواه سعيد بن بشير عن قتادة، عن ابن سيرين، عن الخرباق السلمي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يذكر أبا هريرة^(٨٥).

ورواية سعيد بن بشير أخرجها الطبراني في "مسند الشاميين"، وابن منده في "معرفه الصحابة" وابن أبي عاصم في "الأحاديث والمثاني"، وأبو نعيم في "معرفه الصحابة"، والدارقطني في "العلل"^(٨٦).

مما سبق يتبين أن المحفوظ هو رواية محمد بن سيرين للحديث عن أبي هريرة وليس عن الخرباق، وأن رواية سعيد بن بشير عن قتادة عن ابن سيرين عن الخرباق هي وهم لمخالفة كل من روى الحديث عن محمد بن سيرين.

وقد وافق ابن عبد البر على توهيم رواية سعيد بن بشير عن قتادة السابق ذكرها ابن الأثير وابن كثير^(٨٧).

ومما سبق يتبين أن الوهم في ذكر الخرباق في حديث السهو من رواية محمد بن سيرين هو من سعيد بن بشير لا من العقيلي، إلا أنه يؤخذ عليه استشهاده بالرواية وذكرها في كتابه دون التنبيه على الوهم الواقع فيها والله أعلم.

المطلب الثاني: ذكر عبد الله بن عتبة في الصحابة:

الفرع الأول: نص كلام ابن عبد البر.

قال ابن عبد البر: (عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، ابن أخي عبد الله بن مسعود، وذكره العقيلي في الصحابة فغلط، وإنما هو تابعي من كبار التابعين بالكوفة)... وذكره البخاري في التابعين، وإنما ذكره العقيلي في الصحابة لحديث

(٨٠) مسند البزار (١٧/١٩١).

(٨١) صحيح ابن خزيمة: (١١٧/٢)، شرح معاني الآثار: (٤٤٤/١).

(٨٢) صحيح ابن خزيمة: (١١٧/٢).

(٨٣) مستخرج أبي عوانة: (٥١١/١) السنن الكبرى للبيهقي: (٤٨٨/٢).

(٨٤) المعجم الأوسط: (٢٤٢/٣).

(٨٥) العليل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني: (١١/١٠).

(٨٦) الأحاديث والمثاني: (١٠١/٣)، ح ١٠١٣، مسند الشاميين: (٤/٤٢)، ح ٢٦٨٣، العليل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني: (١١/١٠)، معرفة الصحابة لابن منده: (ص ٥٣٩، ح ٢٦٨٣)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٢/١٠٠٤)، وقد نقل ابن عبد البر إخراج العقيلي للرواية في كتابه الصحابة، ولم أجد الرواية في كتاب الضعفاء للعقيلي خلافا لما ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة: (٢/٢٣٣).

(٨٧) أسد الغابة في معرفة الصحابة: (٢/١٦٢)، جامع المسانيد والسنن لابن كثير: (٢/٦٣١)، وينظر: العليل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني: (١٢/١٠).

(٧٠) العليل الواردة في الأحاديث النبوية: (١٥٧/٧)؛ أطراف الفرائد والغرائب: (٥/٢٢).

(٧١) التاريخ الكبير (١٩٣/٥-١٩٤)، الفقات للعجلي: (١/٢٧٧). رجال صحيح مسلم لابن منجويه: (١/٣٩٠). تاريخ دمشق لابن عساكر: (١٠/٣٣).

(٧٢) تاريخ دمشق لابن عساكر: (١٠/٣٣).

(٧٣) تاريخ دمشق لابن عساكر: (٣٣/٢٣).

(٧٤) تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٧٨).

(٧٥) المعين في طبقات المحدثين للذهبي: (٣٩).

(٧٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (٢/٤٥٨).

(٧٧) أخرجه البخاري في "صحيحه": كتاب الأذان، باب هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس؟ (١/٤٤٤، ح ٧١٤)، ومسلم في "صحيحه": كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له، (١/٤٠٣، ح ٥٧٣)، وغيرهما.

(٧٨) أخرجه البخاري في "صحيحه": كتاب الصلاة، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره، (١/٣١، ح ٤٨٢).

(٧٩) مسند البزار (١٧/٢٥٦)، قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عاصم إلا الحاربي). وقد وثق الحاربي غير واحد من النقاد منهم: ابن معين والنسائي. ينظر: تهذيب التهذيب: (٦/٢٥٦).

حديجا، وقال الدارقطني غلب عليه الوهم، وقال ابن حبان: منكر الحديث كثير الوهم على قلة روايته وقال البزار سيء الحفظ^(٩٤).

الفرع الثالث: أقوال العلماء في ذكر عبد الله بن عتبة في الصحابة إثباتا ونفيا:

اختلف العلماء في الصحبة لعبد الله بن عتبة فمنهم من أثبتها له ومنهم من نفاها عنه.

فعدده من الصحابة: أبو القاسم البغوي، والحاكم، وأبو نعيم، وابن الأثير، والذهبي، والعلائي، والصفدي، وابن حجر^(٩٥).

قال البغوي: (يقال: إنه كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس سنين أو ست سنين، وكان عاملا لعمر رضي الله عنه)، وقال ابن الأثير: (قلت: قول أبي عمر: إن عمر بن الخطاب استعمل عبد الله، يدل على أن له صحبة، لأن عمر مات بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو ثلاث عشرة سنة، فلو لم تكن له صحبة، وكان كبيرا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستعمله عمر).

وعده من التابعين: العجلي، وابن حبان، والدارقطني، وابن عبد البر، وابن خلفون^(٩٦). وقال البخاري في ترجمته: سمع عمر ولم يزد على ذلك، ولو سمع من النبي صلى الله عليه وسلم لبين البخاري ذلك، ولهذا أكثر الذين نقلوا كلام البخاري فيه قالوا ذكره في التابعين^(٩٧).

أدلة العقيلي والعلماء الذين أثبتوا الصحبة لعبد الله بن عتبة:

١. ما رواه العقيلي بسنده عن حديج بن معاوية عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الله بن عتبة بن مسعود، قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي نحو من ثمانين رجلا... الحديث.

وقد سبق أن بينا عدم ثبوته ففي إسناده إسقاط لذكر عبد الله بن مسعود بين عبد الله بن عتبة والنبي صلى الله عليه وسلم^(٩٨).

٢. أن النبي صلى الله عليه وسلم أجلسه في حجره ودعا له بالبركة وعمره خمس أو ست سنين وأنه عقل ذلك، وذلك لما رواه أبو نعيم بسنده عن أبي حمزة بن عبد الله، يقول: سألت أبي "عبد الله بن عتبة بن مسعود": أي شيء تذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أذكر أنه أخذني، وأنا خماسي أو سداسي فأجلسني في حجره وغسل رأسه بيدي ودعا لي وذريتي من بعدي بالبركة^(٩٩).

وقد اختلف العلماء في إثبات الصحبة لمن ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن مميّزا. أما عبد الله بن عتبة فقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم

حدثه به محمد بن إسماعيل الصائغ، عن سعيد بن منصور، عن جزء بن معاوية^(٨٨) أخي زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الله بن عتبة بن مسعود، قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي نحو من ثمانين رجلا، منهم ابن مسعود، وجعفر بن أبي طالب... وساق الحديث. قال أبو عمر: ولو صح هذا الحديث لثبت به هجرة عبد الله بن عتبة إلى أرض الحبشة، ولكنه وهم وغلط، والصحيح فيه أن أبا إسحاق رواه عن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي، ونحن نحو من ثمانين رجلا منهم ابن مسعود، وجعفر بن أبي طالب... وساق الحديث. ولعل الوهم أن يكون دخل على من قال ذلك لما في الحديث منهم ابن مسعود، وليس يشكل عند أحد من أهل هذا الشأن أن عبد الله بن عتبة ليس ممن أدرك الهجرة إلى النجاشي، ولا كان يومئذ مولودا، والله أعلم، ولكنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وأتى به فمسحه بيده ودعا له^(٨٩).

الفرع الثاني: تخريج حديث البعثة للنجاشي من طريق عبد الله بن عتبة.
أخرجه أبو داود الطيالسي، وسعيد بن منصور، وأحمد، والحاكم، والبيهقي، كلهم من طريق حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن مسعود مرفوعا^(٩٠).

وخالفهم سعيد بن منصور فرواه عن حديج بن معاوية عن أبي إسحاق عن عبد الله بن عتبة عن النبي صلى الله عليه وسلم. كما ساقه ابن عبد البر في "الاستيعاب"^(٩١). ولم نجده في "سنن سعيد ابن منصور" ولا في غيره من كتب الحديث بهذا النسق.

وقد بين ابن عبد البر خطأ هذه الرواية فقال: (ولو صح هذا الحديث لثبت به هجرة عبد الله بن عتبة إلى أرض الحبشة، ولكنه وهم وغلط، والصحيح فيه أن أبا إسحاق رواه عن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود... ثم قال: وليس يشكل عند أحد من أهل هذا الشأن أن عبد الله بن عتبة ليس ممن أدرك الهجرة إلى النجاشي، ولا كان يومئذ مولودا، والله أعلم^(٩٢)).

ووافقه على ذلك ابن حجر فقال: (وقد وهم حديج فيه، والصواب أنه من رواية عبد الله عن عمه عبد الله بن مسعود، وقد سبق ابن عبد البر لرد ذلك في الاستيعاب)^(٩٣).

وحديج سبب الوهم في الرواية تكلم فيه النقاد؛ فقال ابن حجر: (قال أحمد لا أعلم إلا خيرا، وقال ابن معين ليس بشيء، وقال أبو حاتم محله الصدق وليس مثل أخيه، في بعض حديثه ضعف يكتب حديثه. وقال البخاري يتكلمون في بعض حديثه، وقال النسائي ضعيف، وقال النسائي ليس بالقوي، وقال ابن سعد: كان ضعيفا في الحديث، وقال الأجرى عن أبي داود كان زهير لا يرضى

(٨٨) هكذا جاء مسمى في "الاستيعاب" باسم جزء بن معاوية، وجاء مسمى باسم "حديج" وفي بعضها "حديج" في كتب الحديث التي خرجت الرواية، وفي كتب الصحابة التي نقل مصنفوها كلام ابن عبد البر، فلعله جاء مصحفا في "الاستيعاب".

(٨٩) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (٩٤٥/٣-٩٤٦).

(٩٠) مسند أبي داود الطيالسي: (٢٧٠/١)، سنن سعيد بن منصور: (٢٢٧/٢)، مسند الإمام أحمد: (٤٠٨/٧)، المستدرک علی الصحیحین: (٦٧٩/٢)، السنن الكبرى للبيهقي: (٥٠٨/٢).

(٩١) الاستيعاب بمعرفة الأصحاب: (٩٤٥/٣-٩٤٦).

(٩٢) الاستيعاب بمعرفة الأصحاب: (٩٤٥/٣-٩٤٦).

(٩٣) تهذيب التهذيب: (٣١١/٥).

(٩٤) تهذيب التهذيب: (٢١٨/٢).

(٩٥) معجم الصحابة للبغوي: (٢٥٧/٤)، المستدرک (٢٨٩/٣)، معرفة الصحابة: (١٧٣٦/٣)، أسد الغابة: (٣٠٦/٣)، تاريخ الإسلام: (٨٤٢/٢)، جامع التحصيل: (٢١٤) وقد عدّه العلّامی من صغار الصحابة وحکم علی حدیثه بالإرسال. الوافي بالوفيات: (١٦٣/١٧)، الإصابة في تمييز الصحابة: (١٤٣/٤).

(٩٦) الثقات للعجلي: (٢٦٨/١)، الثقات لابن حبان: (١٧٥/١)، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدارقطني: (١٩٦/١)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (٩٤٥/٣-٩٤٦)، إكمال تهذيب الكمال: (٥٢/٨).

(٩٧) ينظر: الاستيعاب بمعرفة الأصحاب: (٩٤٥/٣)، أسد الغابة: (٣٠٦/٣)، جامع التحصيل للعلّامی: (٢١٤)، الإصابة في تمييز الصحابة: (١٤٣/٤).

(٩٨) معرفة الأصحاب لأبي نعيم: (١٧٣٦/٣).

(٩٩) معرفة الأصحاب لأبي نعيم: (١٧٣٦/٣).

ثم يحرم. كذلك جعل العقيلي هذا الحديث لأميمة بنت النجار الأنصارية، وأنا أظنه لأميمة بنت رقيقة، بدليل حديث حجاج عن ابن جريح عن حكيمة بنت أميمة بنت رقيقة، عن أمها، قالت: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قرح من عيدان بيول فيه. ذكره أبو داود، عن محمد بن عيسى، عن حجاج^(١٠٦).

الفرع الثاني: تخريج الحديث « أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كان لهن عصائب فيما الورس والزعفران... » الحديث

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في "الأحاديث والمثاني" فقال: ثنا حجاج، عن ابن جريح، قال: حدثني حكيمة، عن أمها، أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم... الحديث.

وقد ذكر ابن أبي عاصم الحديث ضمن مرويات عنون لهن بقوله: أميمة، غير منسوبة لا ندرى من هي^(١٠٧).

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" فقال: أخبرنا حجاج بن محمد والضحاك بن مخلد عن ابن جريح قال: أخبرني حكيمة بنت أبي حكيم عن أمها أميمة بنت النجار... الحديث^(١٠٨).

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" فقال: وحدثنا ابن مرزوق، قال: ثنا أبو عاصم، عن ابن جريح، قال: أخبرني حكيمة - قال أبو عاصم ابنة أبي حكيم - عن أمها ابنة النجار^(١٠٩).

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" فقال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريح، قال: أخبرني حكيمة، عن أمها أميمة... الحديث.

وقد ذكر الطبراني الحديث ضمن مرويات عنون لهن بقوله: أميمة بنت رقيقة بنت صيفي بن هاشم بن عبد مناف^(١١٠).

وأخرجه الدارقطني في "المؤتلف والمختلف" فقال: (حدثنا عبد الملك بن أحمد الزيات، حدثنا حفص بن عمرو الربالي، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن ابن جريح، عن حكيمة بنت أبي حكيم، عن أميمة بنت أبي النجار)^(١١١).

قال ابن حجر: (ذكرها العقيلي في الصحابة، وأخرج لها من طريق ابن جريح... قال أبو عمر: أظن هذا الحديث لأميمة بنت رقيقة رواية حديث القرح من عيدان. قلت: وهو بعيد، وقد ذكرها ابن سعد في النسوة اللاتي روين عن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يروين عنه، وساق هذا الحديث من طريق ابن جريح)^(١١٢).

ونقل ابن الأثير تعقب ابن عبد البر على العقيلي واكتفى بذكر كلامه ولم يعلق بشيء^(١١٣).

ومن خلال تخريج الحديث يتبين صحة ما قاله العقيلي أن أميمة هي بنت النجار الأنصارية، وليست بنت رقيقة كما قال ابن عبد البر، فكل الروايات التي

مميزا، وعقل ما فعله له من وضعه في حجره ومسحه على رأسه ودعاه له بالبركة.

إلا أن بعض العلماء نفى أن يكون له رواية ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم، فأثبت له الإدراك دون الرواية، فعده من صفار الصحابة وحكم على حديثه بالإرسال^(١٠٠).

٣. ما أخرجه النسائي بسنده عن معاوية بن عبد الله بن جعفر حدثه، أن عبد الله بن عتبة بن مسعود حدثه، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة المغرب بحم الدخان»^(١٠١).

وفي هذا الحديث يروي عبد الله بن عتبة فعل النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة بدون واسطة مما يدل على صحبته، إلا أنه لم يصرح بالسماع، وقد حكم غير واحد من أهل العلم على هذه الرواية بالإرسال منهم: التبريزي، والبوصيري، وعلي القاري، والمباركفوري^(١٠٢).

٤. روى ابن سعد أن عمر بن الخطاب استعمل عبد الله بن عتبة على السوق^(١٠٣)، وهذا يدل على أن له صحبة، لأن عمر مات بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو ثلاث عشرة سنة، فلو لم تكن له صحبة، وكان كبيرا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستعمله عمر، فاستعمال عمر له يدل على أنه أدرك من زمن النبي صلى الله عليه وسلم سنين، والله أعلم^(١٠٤).

وبعد عرض أقوال العلماء يترجح لنا قول من قال بإثبات الصحبة لعبد الله بن عتبة، وصحة ما ذهب إليه العقيلي من إثبات الصحبة له، إلا أنه يؤخذ عليه الاحتجاج بحديث البيعة إلى النجاشي من رواية عبد الله بن عتبة عن النبي صلى الله عليه وسلم بدون واسطة، لأن المحفوظ هو روايته للحديث عن عمه عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم، إلا أن الحافظ ابن حجر قد خالف ابن عبد البر في ذكر مستند العقيلي في إثبات الصحبة لعبد الله بن عتبة، فذكر أن مستنده هو استعمال عمر له على السوق، وليس رواية عبد الله بن عتبة لحديث البيعة إلى النجاشي، ولذلك لما أوضح ابن حجر هذا الدليل قال: (فكان هذا عمدة العقيلي في ذكره في الصحابة)^(١٠٥).

المبحث الثالث: تعقب ابن عبد البر على العقيلي في تعيين صحابي الحديث أو في بيان نسبه.

المطلب الأول: تعيين أميمة الراوية لحديث: «أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كان لهن عصائب فيما الورس والزعفران».

الفرع الأول: نص كلام ابن عبد البر.

قال ابن عبد البر: (أميمة بنت النجار الأنصارية، حديثها عند ابن جريح، عن حكيمة بنت أبي حكيم، عن أمها أميمة - أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كان لهن عصائب فيما الورس والزعفران فيغطين بها أسافل رءوسهن قبل أن يحرم

(١٠٧) (١٠٧) الأحاديث والمثاني لابن أبي عاصم: (١٢١/٦-١٢٢).

(١٠٨) (١٠٨) الطبقات الكبرى: (٣٥١/٨).

(١٠٩) (١٠٩) شرح معاني الآثار: (١٣١/٢).

(١١٠) (١١٠) المعجم الكبير للطبراني: (١٨٩/٢٤).

(١١١) (١١١) المؤتلف والمختلف: (٢٢٢٨/٤).

(١١٢) (١١٢) الإصابة في تمييز الصحابة: (٣٥/٨).

(١١٣) (١١٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة: (٢٨/٧).

(١٠٠) (١٠٠) ينظر: جامع التحصيل للعلاني: (٢١٤).

(١٠١) (١٠١) سنن النسائي: كتاب الافتتاح، باب القراءة في المغرب بحم الدخان، (١٦٩/٢).

(١٠٢) (١٠٢) مشكاة المصابيح: (٢٧٤/١)، إتحاف الخيرة المهرة بوائد المسانيد العشرة: (١٧٤/٢)، مقارفة المفاتيح شرح

مشكاة المصابيح: (٧٠٧/٢)، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (١٨١/٣).

(١٠٣) (١٠٣) الطبقات الكبرى لابن سعد: (٤٤/٥).

(١٠٤) (١٠٤) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي: (٢٧٨/١)، الإصابة في تمييز الصحابة: (١٤٣/٤).

(١٠٥) (١٠٥) الإصابة في تمييز الصحابة: (١٤٣/٤).

(١٠٦) (١٠٦) الاستيعاب بمعرفة الأصحاب: (١٧٩١/٤).

وإسناد الحديث فيه رواية تُكَلِّمُ فهم؛ فعبد العزيز الدراوردي سئل عنه أحمد بن حنبل فقال: كان معروفا بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب عبد الله العمري يرويه عن عبيد الله بن عمر^(١٢٣)، وقال أبو زرعة: سيء الحفظ ربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ^(١٢٤).

قال الذهبي: (هذا حديث صالح الإسناد غريب. وعبد الله بن عكرمة مدني من بني مخزوم، روى عنه، أيضا فليح بن سليمان، ما به بأس)^(١٢٥).

قلت: ومما يؤكد أن المحفوظ هو عن الصميتية لا عن سبيعة؛ أن من ترجم لسبيعة لم يذكرها ابن عمر من الرواة فيمن روى عنها^(١٢٦)، ولهذا قال ابن حجر: ويروي عن سبيعة أيضا عبد الله بن عمر على خلف فيه^(١٢٧).

ثم إن الحديث يرويه عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بدون واسطة، فصورة هذه الرواية مع ما سبق بيانه يدل على أن رواية عبد الله بن عمر عن سبيعة ليست بمحفوظة، والله أعلم.

الفرع الثالث: موقف العلماء من تعقب ابن عبد البر للعقيلي:

أولا نقل غير واحد من العلماء تعقب ابن عبد البر للعقيلي ولم يتعقبوه بشيء منهم ابن الأثير، والمزي، والصفدي، وابن كثير^(١٢٨).

وأما ابن حجر فترجم في "الإصابة" لصحابتين باسم سبيعة الأسلمية؛ الأولى هي سبيعة بنت الحارث الأسلمية والثانية: هي سبيعة الأسلمية^(١٢٩)، ونقل كلام ابن عبد البر في تعقبه للعقيلي تحت الترجمة الثانية، ونقل كلاما لابن فتحون يخالف كلام ابن عبد البر، وبعدها لم يرجح أحد القولين^(١٣٠). أما كلامه في "فتح الباري" فيدل أنه يرى أن سبيعة الأسلمية التي أسلمت وهاجرت في فترة الهدنة هي زوجة سعد بن خولة، وأنها بنت الحارث^(١٣١).

ثانيا: انتصر ابن فتحون للعقيلي، فقال: ذكر الفاكهي أنّ سبيعة بنت الحارث أول امرأة أسلمت بعد صلح الحديبية إثر العقد وطى الكتاب، ولم تخف، فزلت آية الامتحان، فامتحنها النبي صلى الله عليه وسلم، ورد على زوجها مهر مثلها وتزوجها عمر. قال ابن فتحون: فابن عمر إنما يروي عن سبيعة- يعني امرأة أبيه- قال: ويؤيد ذلك أن هبة الله في الناسخ والمنسوخ ذكر أنّ النبي صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الحديبية لحقت به سبيعة بنت الحارث امرأة من قريش، فيان أنها غير الأسلمية^(١٣٢).

استدل ابن فتحون برواية هجرة سبيعة بنت الحارث وزواج عمر منها أنها غير سبيعة بنت الحارث الأسلمية زوج سعد بن خولة. واستدل له فيه نظر من وجوه:

بينت نسب أميمية إنما نسبتها للنجار الأنصارية، والذين قالوا بنسبتها لرقيقة ليس معهم في ذلك دليل يدل عليه، والله أعلم.

المطلب الثاني: تعيين الصحابية سبيعة الراوية لحديث: «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت».

الفرع الأول: نص كلام ابن عبد البر.

قال ابن عبد البر: (سبيعة بنت الحارث الأسلمية وكانت امرأة سعد بن خولة، فتوفي عنها بمكة، فقال لها أبو السنابل بن بعكك: إن أجلك أربعة أشهر وعشر، وقد كانت وضعت بعد وفاة زوجها بليال قيل: خمس وعشرون ليلة، وقيل: أقل من ذلك، فلما قال لها أبو السنابل ذلك أتت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبرته، فقال لها: قد حللت فانكحي من شئت. وبعضهم يروي إذا أتاك من ترضين فتزوجي. روى عنها فقهاء أهل المدينة وفقهاء أهل الكوفة من التابعين حديثها هذا. وروى عنها عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت، فإنه لا يموت بها أحد إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة)). وزعم العقيلي أن سبيعة التي روى عنها عبد الله بن عمر هي غير الأولى، ولا يصح ذلك عندي^(١٣٤).

الفرع الثاني: تخريج حديث سبيعة الأسلمية مرفوعا: «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت...».

أخرجه ابن أبي عاصم في "الأحاديث والمثاني"^(١٣٥)، وأبو يعلى في "المسند الكبير"^(١٣٦)، والطبراني في "المعجم الكبير"^(١٣٧)، وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير"^(١٣٨)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" وفي "معرفة الصحابة"^(١٣٩)، والبيهقي في "شعب الإيمان"^(١٤٠). كلهم من طريق عبد العزيز الدراوردي، عن أسامة بن زيد، عن عكرمة، عن عبد الله بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن عمر، عن سبيعة الأسلمية، عن النبي صلى الله عليه وسلم به.

وقد أخرج الحديث كل من ابن أبي عاصم والطبراني وأبو نعيم ضمن مرويات سبيعة بنت الحارث الأسلمية. فهو مصير منهم أن الحديث من روايتهم لا من رواية سبيعة أخرى. وقد ترجم أبو نعيم لصحابية أخرى بعدها باسم سبيعة القرشية.

وقد حكم البيهقي على هذه الرواية بالخطأ، فقال: (ورواه الدراوردي، عن أسامة بن زيد، عن عبد الله بن عكرمة، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، غير أنه قال: عن سبيعة الأسلمية، وهو خطأ إنما هو عن صميتة)^(١٤١).

وتبعه على ذلك ابن حجر فقال: (هذا حديث معروف من هذا الوجه، لكن عن صميتة الليثية بدل سبيعة الأسلمية أخرجه النسائي)^(١٤٢).

(١١٤) الاستيعاب بمعرفة الأصحاب: (١٨٥٩/٤)

(١١٥) الأحاديث والمثاني: (٦٥/٦).

(١١٦) كما في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: (١٤٦/٧).

(١١٧) المعجم الكبير: (٢٩٤/٢٤).

(١١٨) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة: (٥٩/٢).

(١١٩) تاريخ أصبهان: (٦٥/٢)، معرفة الصحابة: (٣٣٤٩/٦).

(١٢٠) شعب الإيمان: (٦٣/٦).

(١٢١) شعب الإيمان: (٦٣/٦)، وانظر: الترغيب والترهيب: (١٤٦/٢). فقد نقل المنذري كلام البيهقي وأقره إذ لم يتعقبه بشيء.

(١٢٢) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: (١٤٦/٧).

(١٢٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٣٩٥/٥-٣٩٦).

(١٢٤) تحذیب التهذیب: (٣٥٤/٦).

(١٢٥) معجم الشيوخ الكبير: (٣٠٨/٢).

(١٢٦) ينظر: رجال صحيح مسلم لابن منجويه: (٣٨/٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٣٤٩/٦).

(١٢٧) الإصابة: (١٧٢/٨).

(١٢٨) أسد الغابة لابن الأثير: (١٣٨/٧)، تحذیب الكمال للمزي: (١٩٤/٣٥)، الوافي بالوفيات

للسفدي: (٧٢/١٥)، التكميل في الجرح والتعديل لابن كثير: (٢٥٣/٤).

(١٢٩) ينظر: الإصابة: (١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢).

(١٣٠) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: (١٧٢-١٧٣).

(١٣١) ينظر: فتح الباري: (٤١٩/٩-٤٢٠).

(١٣٢) الإصابة في تمييز الصحابة: (١٧٢-١٧٣).

أولاً: وهَمَّ ابن الأثير في ترجمته لسعد بن خولة في قوله فيه أنه لم يُعَقَّب، والمعروف أن سبيعة لما توفي عنها سعد كانت حاملاً منه^(١٣٧).

ثانياً: وهَمَّ ابن عبد البر في قوله أن أبا البداح توفي عن سبيعة لما خطبها أبو السنابل، والمعروف أن الذي توفي عنها هو سعد بن خولة.

وقد ذكر ابن عبد البر في ترجمة "سبيعة بنت الحارث الأسلمية" أن اسم زوجها الذي مات عنها قبل أن تضع حملها هو "سعد بن خولة" وكذلك في ترجمته لسعد بن خولة ذكر أنه زوج سبيعة الأسلمية، ولم يذكر خلافاً في اسم زوجها، إلا أنه لما ترجم لأبي البداح بن عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان البلوي قال: "وهو الذي توفي عن سبيعة الأسلمية، إذ خطبها أبو السنابل بن بعكك، ذكره ابن جريج وغيره"^(١٣٨).

قال ابن الأثير: (قول أبي عمر: أبو البداح هو الذي توفي عن سبيعة الأسلمية وهم منه، فإن سبيعة توفي عنها زوجها سعد بن خولة، وقد ذكره أبو عمر وابن منده في ترجمة سبيعة كذلك، وإنما كان أبو البداح زوج جميل بنت يسار، أخت معقل بن يسار)^(١٣٩).

المطلب الثالث: تعيين الصحابية فاطمة ابنة الوليد الراوية لحديث الإزار.
الفرع الأول: نص كلام ابن عبد البر.

قال ابن عبد البر: (فاطمة ابنة الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف. كانت زوج سالم مولى أبي حذيفة، زوجها منه أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابن عبد مناف^(١٤٠)). قال ابن شهاب: كانت ابنة أخيه، وكانت من المهاجرات الأول. قال: فبي يومئذ من أفضل أيامي قريش، ثم تزوجها بعده الحارث بن هشام فيما ذكر إسحاق بن أبي فروة، وليس ممن يحتج به، هكذا ذكر العقيلي في نسبها. وذكر في ذلك حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن إبراهيم ابن العباس بن الحارث، عن أبي بكر بن الحارث، عن فاطمة بنت الوليد أم أبي بكر- أنها كانت في الشام تلبس الجياب من ثياب الخز، ثم تأتزر، فقيل لها: أما يغنيك هذا عن الإزار؟ فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالإزار. وهذا الحديث حدثناه عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا مالك بن إسماعيل أبو غسان، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة. ولم ينسبها ابن أبي خيثمة، ونسبها العقيلي، وغيره يخالفه فيما فيقول: هي فاطمة بنت الوليد ابن المغيرة المخزومي)^(١٤١).

الفرع الثاني: تخريج حديث فاطمة بنت الوليد قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالإزار.

أخرجه ابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير"، وابن الأعرابي في "معجمه"، والطبراني في "المعجم الكبير"، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة"، كلهم من طريق عبد السلام بن حرب، عن إسحاق بن عبد الله، عن إبراهيم بن العباس بن الحارث، عن أبي بكر بن الحارث، عن فاطمة بنت الوليد، أنها كانت بالشام

الأول: كل من ذكر رواية إسلام سبيعة وهجرتها لم يذكرها زوج عمر منها^(١٣٣)، بل إن الفاكهي الذي نقل ابن فتحون عنه ذلك، لم يذكر ذلك؛ وهذا نص كلامه، قال: (حدثنا حسن بن حسين الأزدي، عن رجلين، عن ابن الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الفتح: ١٠]

إلى آخر الآية نزلت يوم الحديبية وهي بيعة الرضوان. قال: وأول من بايعه صلى الله عليه وسلم يومئذ سنان بن أبي سنان الأسدي. قال ابن عباس رضي الله عنهما: في قوله تعالى ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَهُ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ [المتحنة: ١٠]

[المتحنة: ١٠] نزلت في سبيعة بنت الحارث يوم الحديبية حلت مهاجرة، وزوجها اسمه مسافر بن أسلم^(١٣٤).

ثانياً: الرواية لا يصح إسنادها؛ ففيها مهمان (عن رجلين) وفي إسنادها الكلبي، محمد بن السائب ترك المحدثون حديثه لكذبه^(١٣٥).

ثالثاً: على فرض صحة الرواية مع نفي صحة زواج عمر منها، فيمكن أن تكون قد تزوجت قبل الإسلام ثم هاجرت وردَّ النبي صلى الله عليه وسلم زوجها وأعطاه مهرها، ثم تزوجها سعد بن خولة ورجعت معه لمكة، ثم توفي عنها في حجة الوداع، قال ابن حجر: (وذكر ابن الطلاع في أحكامه أن سبيعة الأسلمية هاجرت، فأقبل زوجها في طلبها، فنزلت الآية، فرد على زوجها مهرها والذي أنفق عليها ولم يردّها. واستشكل هذا بما في الصحيح أن سبيعة الأسلمية ماتت عنها سعد بن خولة وهو ممن شهد بدرًا في حجة الوداع، فإنه دال على أنها تقدمت هجرتها وهجرة زوجها، ويمكن الجمع بأن يكون سعد بن خولة إنما تزوجها بعد أن هاجرت، ويكون الزوج الذي جاء في طلبها ولم ترد عليه آخر لم يسلم يومئذ)^(١٣٦).

رابعاً: إذا رجحنا قول العقيلي في أن الرواية لحديث من استطاع منكم أن يموت في المدينة هي سبيعة بنت الحارث غير زوج سعد بن خولة، فأين ترجمتها في كتب الصحابة؟ وما هي أخبارها؟ وما هي روايتها في كتب الحديث؟ فعدم توافر ذلك كله مشعر بتوهم من فرق فجعلهما اثنتين.

وبعد عرض هذه الأقوال يترجح لنا قول ابن عبد البر في تعقبه للعقيلي أن المذكورة في إسناد حديث من استطاع منكم أن يموت في المدينة ليفعل هي سبيعة بنت الحارث الأسلمية التي مات عنها سعد بن خولة لا غيرها، وسعد هو الذي جاء فيه الحديث: ((اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم)). والذي يتضمن كراهة الموت في البلد التي هاجر منها، فلعل هذا هو سبب سماع سبيعة لهذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم فهو مشعر بأنها هي زوجة سعد لا غيره، وسعد قد مات بعد فتح مكة في حجة الوداع أي بعد انقطاع الهجرة، فبقي الترغيب في الموت في المدينة. والله أعلم.

ويترتب على القول بأن سبيعة الأسلمية واحدة لا اثنتين الآتي:

(١٣٣) ينظر: أقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم للطلاحي: (٥٥-٥٦). زاد المسير في علم التفسير: (٢٧١/٤). ذكرها فلان وفلان... ولم نجد في كل تراجم الصحابيَات اللاتي اسمهن سبيعة أن عمر قد تزوجها، ولم نجد أيضاً في ترجمة عمر بن الخطاب أنه قد تزوج امرأة اسمها سبيعة.

(١٣٤) أخبار مكة للفاكهي: (٤٢/٥).

(١٣٥) ينظر كلام النقاد فيه في: تهذيب التهذيب لابن حجر: (١٧٨/٩-١٨٠).

(١٣٦) فتح الباري: (٤١٩/٩-٤٢٠). وينظر: أقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم للطلاحي: (٥٥-٥٦).

(١٣٧) ينظر أسد الغابة: (٤٢٧/٢).

(١٣٨) الاستيعاب في معرفة الصحاب لابن عبد البر: (١٦٨/٤).

(١٣٩) أسد الغابة: (٢٤/٦).

(١٤٠) وقع خلاف في اسم الصحابية التي تزوجها سالم؛ فقيل هند بنت الوليد وقيل فاطمة بنت الوليد، وقد بين ذلك ابن الملقن في "التوضيح لشرح الجامع الصحيح": (٨٨/٢١).

(١٤١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (١٩٠١/٤-١٩٠٢).

أولاً: تكتنية فاطمة بنت الوليد الراوية لحديث الإزار بأبى بكر وهذه كنية المخزومية لا الأخرى.

ثانياً: روى الحديث عن فاطمة بنت الوليد أبو بكر بن الحارث وهو الذي يروي عن فاطمة المخزومية لا عن الأخرى.

ثالثاً: اعتمد العقيلي على رواية إسحاق بن أبي فروة في تعيين فاطمة الراوية لحديث الإزار بأنها فاطمة بنت الوليد بن عتبة، وإسحاق ممن لا يحتج به (١٤٩) ولا يصح ما قال.

المطلب الرابع: تعيين الصحابية أم قيس الراوية لحديث: (أَنْتَزَاوُرُ إِذَا مَتْنَا).

الفرع الأول: نص كلام ابن عبد البر.

قال ابن عبد البر: (أم قيس بنت محصن بن حريثان الأسدية، أخت عكاشة بنت محصن، أسلمت بمكة قديماً، وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم، وهاجرت إلى المدينة. روى عنها من الصحابة وابصة بن معبد، وروى عنها عبيد الله بن عبد الله، ونافع مولى حمنة بنت شجاع، وزعم العقيلي في حديث ذكره عن محمد بن عمرو بن خالد، عن أبيه، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن درة بنت معاذ- أنها أخبرت عن أم قيس أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْتَزَاوُرُ إِذَا مَتْنَا يزور بعضنا بعضاً؟ قال: ((يكون النسب طائراً يعلق بالجنة، حتى إذا كان يوم القيامة دخل كل نفس في جثتها)). قال العقيلي: أم قيس هذه أنصارية، وليست بنت محصن. قال أبو عمر: وقد قيل إن التي روت هذا الحديث أم هانئ الأنصارية، ذكر ذلك ابن أبي خيثمة، وغيره، وسنذكرها إن شاء الله تعالى (١٥٠).

وقال في موضع آخر من كتابه: (أم هانئ الأنصارية، امرأة من الأنصار، لا أقف على نسبها فهم، حديثها عند ابن لهيعة. وقد اختلف عليه في اسمها، فقيل: أم قيس وقيل أم هانئ، والله أعلم بالصواب. حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة، قال: حدثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل- أنه سمع درة بنت معاذ تحدث عن أم هانئ الأنصارية أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْتَزَاوُرُ إِذَا مَتْنَا، ويرى بعضنا بعضاً، فقال: ((يكون النسب طيراً يعلق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس جسدها)) (١٥١).

الفرع الثاني: تخريج حديث: (أَنْتَزَاوُرُ إِذَا مَتْنَا، ويرى بعضنا بعضاً؟).

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى"، وأحمد في "المسند"، وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير"، والطبراني في "المعجم الكبير"، وأبو نعيم في "الحلية" و"معرفه الصحابة": كلهم من طريق الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة، حدثني أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، أنه سمع درة بنت معاذ، تحدث عن أم

تلبس الثياب من ثياب الخبز، ثم تأتزر فقيل لها: أما يغنيك هذا عن الإزار فقالت: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يأمر بالإزار» (١٤٦).

ولم يأت في رواياتهم نسبتها فجاء اسمها في كل هذه المصادر باسم فاطمة بنت الوليد، وجاء في تاريخ ابن أبي خيثمة ومعجم ابن الأعرابي تكتيتها بأبى بكر. والحديث مداره على إسحاق بن أبي فروة وهو متروك: قال ابن سعد: "كان كثير الحديث يروي أحاديث منكرة لا يحتجون بحديثه، وقال البخاري: "تركوه"، وقال أحمد: "لا تحل عندي الرواية عنه" (١٤٣).

الفرع الثالث: موقف العلماء من تعقب ابن عبد البر للعقيلي:

١. عقد أبو نعيم ترجمتين: الأولى لفاطمة بنت الوليد، وقال: ذكرها سليمان بن أحمد ثم أخرج حديث الإزار. والترجمة الثانية لفاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، ولم يذكر حديث الإزار في مروياتها، وهذا يدل على أنه لا يرى أن فاطمة الراوية لحديث الإزار هي بنت الوليد بن عتبة (١٤٤).

٢. ذكر ابن عساكر أن فاطمة بنت الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أخت خالد بن الوليد كانت مع زوجها الحارث بن هشام يوم أحد قبل أن تسلم، ثم أسلمت ولها صحبة، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً واحداً. ثم ذكر حديث الأمر بالإزار (١٤٥).

٣. وافق ابن الأثير ابن عبد البر في تعقبه على العقيلي فنقل كلامه ووافق، إلا أنه اعترض عليه أنه ذكر ذلك في ترجمة فاطمة بنت الوليد بن عتبة، وكان ينبغي أن يذكر ذلك في ترجمة فاطمة بنت الوليد بن المغيرة (١٤٦).

ومما استدلل به ابن الأثير على أن الراوية لحديث الإزار هي فاطمة بنت الوليد بن المغيرة أن الذي يروي عنها الحديث هو أبو بكر بن الحارث وهو الذي يروي عنها ولا يروي الأخرى، فقال: (ولكن أبو بكر ابن عبد الرحمن يروي عن المخزومية، فقد جعلنا علامتها ترجمتها والله أعلم) (١٤٧).

وقال ابن الأثير: (وأما ابن منده، وأبو نعيم فرويا هذا الحديث عن أبي بكر بن عبد الرحمن، وجعلاه في ترجمة فاطمة بنت الوليد القرشية، ولم ينسبها أكثر من هذا وكلاهما قرشيتان).

٤. وذهب ابن حجر إلى أن الراوية لحديث الإزار هي فاطمة بنت الوليد بن المغيرة، وذلك أنه ورد في تكتيتها بأبى بكر في حديث الإزار، وأبو بكر يعني ابن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام فبي أم أبيه، وهي جدة أبي بكر. وكثيراً ما يقول النسابة للجد والجدة: أب وأم (١٤٨).

وبعد عرض المسألة ونقل أقوال العلماء فيها يتبين صحة تعقب ابن عبد البر للعقيلي في أن فاطمة بنت الوليد الراوية لحديث الإزار هي المخزومية أخت خالد بن الوليد وليست فاطمة بنت الوليد بن عتبة، والأدلة على ذلك:

(١٤٧) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: (٢٢٦/٧).

(١٤٨) ينظر: أسد الغابة: (٢٢٦/٧)، والإصابة: (٢٧٨/٨).

(١٤٩) قال ابن سعد: "كان كثير الحديث يروي أحاديث منكرة لا يحتجون بحديثه، وقال البخاري: "تركوه"، وقال

أحمد: "لا تحل عندي الرواية عنه". ينظر: تهذيب التهذيب: (٢٤٠/١).

(١٥٠) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (١٩٥١/٤).

(١٥١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (١٩٦٤/٤).

(١٤٢) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة: (٨٤٨/٢)، معجم ابن الأعرابي: (٨٤٨/٢)، المعجم الكبير

للطبراني: (٣٦٦/٢٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٤١٠/٦).

(١٤٣) ينظر: تهذيب التهذيب: (٢٤٠/١).

(١٤٤) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٤١٠/٦)، (٣٤١٣).

(١٤٥) تاريخ دمشق لابن عساكر: (٤٣-٤٢/٧٠).

(١٤٦) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: (٢٢٦/٧).

وقد وقع في نسبه عند الإمام أحمد بأنه (خَزَائِمِي) (١٥٩)، وذكره مسلم في الطبقة الأولى من الصحابة المكيين. ونسبه ابن حبان بالأنصاري (١٦٠). وذكر الإمام مسلم له في جملة الصحابة المكيين فلأنه سكن مكة ثم المدينة، وقد نص غير واحد من أهل العلم أنه أقام في مكة، منهم: ابن الأثير، والصفدي، وابن حجر (١٦١).

والذي يظهر للباحثين أن الصواب مع ابن عبد البر في توهيم العقيلي فيما ذهب إليه؛ لأن كل الروايات التي أخرجها أصحاب المصنفات الحديثية جاء التنصيص فيها أنه ليثي، ويضاف لذلك أن كل من ترجم له في كتب الصحابة، وكتب الأنساب ذكره بأنه ليثي وليس قرشي، ولم نجد من وافق العقيلي على قوله بأنه قرشي، والله أعلم.

النتائج والتوصيات:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد دراسة تعقبات ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب في معرفة الأصحاب على العقيلي في كتابه الصحابة، ودراستها ومناقشتها، نذكر أبرز النتائج التي توصلنا لها:

١. بلغت عدد تعقبات ابن عبد البر على العقيلي إحدى عشر تعقبا، وهي على النحو الآتي:

موضوع التعقبات	عدد التعقبات	ما ترجح لنا صواب قول ابن عبد البر	ما ترجح لنا صواب قول العقيلي	ما توقفنا فيه
إثبات الصحبة للراوي	٤	٣	١	٠
إبدال صحابي الحديث بآخر	٢	١	١	٠
تعيين صحابي الحديث، أو بيان نسبه	٥	٣	١	١
المجموع	١١	٧	٣	١

٢. تكشف التعقبات عن أوهام العلماء، والوهم طبيعية بشرية لا يسلم منه أحد، وإحصاء أوهام العقيلي وكونها لا تتجاوز العشرة أوهام دليل على منزلة العقيلي وعظم قدره في علم الحديث، وعلى قيمة كتابه في الصحابة.

٣. تمثل هذه الدراسة نموذجا لنقد كتب التراجم، وأن المحدثين لم يسلموا بكل ما جاء فيها، بل أخضعوها لموازن النقد.

٤. إن بعض ما تعقب به ابن عبد البر العقيلي لا يجزم فيه بتوهيم العقيلي؛ لأنها من المسائل التي اختلف العلماء فيها، والخلاف فيها

هانئ الأنصارية، أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم أنتزاور إذا متنا (١٥٦). وأخرجه الطبراني من طريق يحيى بن بكير عن ابن لهيعة به (١٥٣).

وكل من روى الحديث نسبها أم هانئ الأنصارية إلا في "مسند أحمد" جاءت في السنن غير منسوبة (أم هانئ) وجعل روايتها في مسند أم هانئ بنت أبي طالب، وتبعه على ذلك الطبراني في أحد الموضوعين من معجمه الكبير (١٥٤). وهي غير الأنصارية. ولم نر في كتب الحديث من كتَّأها بأمر قيس إلا ما جاء عند العقيلي.

وأما عن سبب إخراج أحمد والطبراني للرواية في مسند أم هانئ بنت أبي طالب فقد بحثنا في ترجمة درة بنت معاذ الراوية عن أم هانئ فلم نجد في ترجمتها ما يميز من هي أم هانئ المذكورة في إسناد الحديث؟ فالذي يظهر لنا أن إخراج الرواية في مسند أم هانئ بنت أبي طالب لكونها معروفة، بخلاف أم هانئ الأنصارية فابن عبد البر لم يقف على نسبها فيهم، وحمل الرواية على صحابية معروفة له وجه قوي والله أعلم بالصواب (١٥٥).

والحديث مداره على ابن لهيعة وهو ضعيف، قال الألباني: (وهذا إسناد ضعيف، من أجل ابن لهيعة فإنه سيء الحفظ) (١٥٦).

وبناء على ضعف أسانيد الحديث فإنه لا يمكن لنا أن جزم بصواب أحد القولين؛ قول العقيلي أو قول ابن عبد البر، والله أعلم.

المطلب الخامس: بيان نسبة الحارث بن مالك ابن البرصاء.

الفرع الأول: نص كلام ابن عبد البر.

قال ابن عبد البر: (الحارث بن مالك ابن البرصاء، والبرصاء أمه، ويقال: بل هي جدته أم أبيه، وهي البرصاء بنت ربيعة بن رباح بن ذي البردين، من بني هلال بن عامر، واسم البرصاء ربيعة، وهو الحارث بن مالك بن قيس بن عوذ من بني ليث بن بكر، روى عنه عبيد بن جريح والشعبي، وقال العقيلي: الحارث بن مالك بن البرصاء القرشي العامري، وهذا وهم من العقيلي ومن كل من قاله، والصحيح ما ذكرناه) (١٥٧).

الفرع الثاني: كلام العلماء في بيان نسب الحارث بن مالك:

جميع العلماء الذين نسبوه وافقوا ابن عبد البر في نسبه فهو لَيْثِيٌّ حِجَازِيٌّ ومنهم:

سُفْيَانُ بن عيينة كما في "مسند أحمد"، وابن سعد في "الطبقات"، والبخاري في "التاريخ الكبير"، وأبو داود في "السنن"، والبعوي في "معجم الصحابة"، والطبري في "التاريخ"، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"، وابن قانع في "معجم الصحابة"، والطبراني في "المعجم الكبير"، والحاكم في "المستدرک على الصحيحين"، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة"، وابن الأثير في "أسد الغابة"، وابن حجر في "الإصابة" (١٥٨).

(١٥٨) مسند الإمام أحمد: (٣١١/٣)، الطبقات- في الجزء المتمم لطبقات ابن سعد: (٤٨٩)، التاريخ الكبير للبخاري: (٢٨٤/٢)، سنن أبي داود: (٥٦/٣)، معجم الصحابة للبعوي: (٥٤٩/١)، تاريخ الأمم والملوك: (٣/٢٧)، المرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٨٨/٣)، معجم الصحابة لابن قانع: (١٦٨/١)، المعجم الكبير للطبراني: (٢٥٦)، المستدرک على الصحيحين: (٣/٧٢٦)، معرفة الصحابة: (٥٨٠، ٥٨٢/٢)، أسد الغابة: (٦٣٤/١)، الإصابة: (٦٨٨/١).

(١٥٩) مسند الإمام أحمد: (٣١١/٣).

(١٦٠) الثقات لابن حبان: (٧٣/٣).

(١٦١) الطبقات- في الجزء المتمم لطبقات ابن سعد: (٤٨٩)، أسد الغابة: (٦٣٤/١)، الوافي بالوفيات: (١٨٥/١)، الإصابة: (٦٨٨/١).

(١٥٢) الطبقات الكبرى (٤٦٠/٨)، مسند الإمام أحمد: ومن حديث أم هانئ بنت أبي طالب: (٣٨٣/٤٥)، ح: (٢٧٣٨٧)، التاريخ الكبير (٧٩٨/٢)، المعجم الكبير: (٤٣٨/٢٤)، (١٣٦/٢٥). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: (٧٧/٢). معرفة الصحابة: (٤٣٧/٢٤).

(١٥٣) المعجم الكبير: (٤٣٨/٢٤).

(١٥٤) المعجم الكبير: (٤٣٨/٢٤). وينظر: مجمع الزوائد: (٣٢٩/٢).

(١٥٥) فيض القدير: (٢٦٦/٣).

(١٥٦) سلسلة الأحاديث الصحيحة: (٢٩٠/٢).

(١٥٧) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (٢٩٠/١).

- [٨] معتبر، كاعتبار إدراك الراوي للنبي صلى الله عليه وسلم في سن التمييز دليلاً لإثبات صحبته.
- [٩] ٥. تنوعت طبيعة المسائل التي تعقب فيها ابن عبد البر العقيلي إلى:
- [١٠] أولاً: مسائل ينبني عليها أثر في تصحيح الرواية وتضعيفها، كالإختلاف في الصحبة لراويها إثباتاً ونفيًا، فيكون صحابياً أو تابعياً، وينبني على ذلك الحكم على روايته بالاتصال أو الإرسال.
- [١١] ثانياً: مسائل لا ينبني عليها أثر حقيقي في الرواية قبولاً ورداً، كالإختلاف في تعيين صحابي الحديث أو بيان نسبه لاتفاق اسمه مع اسم غيره، فالصحابية كلهم عدول، وبما أن الجهالة في الصحابي لا تضر، فمن باب أولى الإختلاف في تعيينه أو بيان نسبه.
- [١٢] ٦. لا يصح إثبات الصحبة للراوي بحديث أسانيد ضعيفة، فتصرح الراوي بالسماع من النبي صلى الله عليه وسلم أو إخباره بمخاطبته له أو مجالسته إياه، إذا جاء من رواية ضعيفة لا يصح الاستناد إليها لإثبات الصحبة للراوي. وقد وجدنا ابن عبد البر يتعقب العقيلي في إثبات الصحبة للراوي بالحديث الضعيف، ولم نجد من العلماء من خالف ابن عبد البر في ذلك، ويعتذر للعقيلي عن ذلك بأن من منهج العلماء أنهم يروون في تصانيفهم ما روي مطلقاً؛ ليعرف ما روي في ذلك الباب لا ليحتج بكل ما روي، على منهج من أسند فقد أحالك.
- التوصيات:**
- أظهرت تعقبات ابن عبد البر على العقيلي جانباً من مكانة كتاب الصحابة للعقيلي ومنهجه فيه، وتكتمل بتتبع نقول العلماء من الكتاب ودراستها، فنوصي بجمعها ودراستها.
- قائمة المصادر والمراجع**
- [١] الأحاد والمثاني، أبو بكر بن أبي عاصم، تحقيق: د. باسم الجوابرة، دار الراجعية، الرياض، ط١، ١٤١١هـ.
- [٢] إتخاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة. البوصيري، أحمد بن أبي بكر، تحقيق: دار المشكاة بإشراف ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
- [٣] أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، أبو عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي، تحقيق: د. عبد الملك دهيش، دار خضر، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.
- [٤] أساس البلاغة، الزمخشري، محمود بن عمر، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
- [٥] أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم، تحقيق: علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.
- [٦] الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، مطبعة السعادة، مصر، ط١، د.ت.
- [٧] أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، أبو الفضل محمد بن طاهر ابن القيسراني، تحقيق: محمود نصار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
- [٨] أفضية رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن الفرج ابن الطلاع، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٦هـ.
- [٩] إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو عبد الله علاء الدين بن قليج مغلطاي، تحقيق: عادل بن محمد، دار الفاروق، ط١، ١٤٢٢هـ.
- [١٠] الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، أبو عبد الله علاء الدين بن قليج مغلطاي، قسم التحقيق بدار الحرمين عزت المرسي، وآخرون، مكتبة الرشد، الرياض، د.ت.
- [١١] البحر الزخار، البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ٢٠٠٩م.
- [١٢] تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: د. بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.
- [١٣] تاريخ أصهبان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
- [١٤] تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله العجلي، دار الباز، ط١، ١٤٠٥هـ.
- [١٥] تاريخ دمشق، ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن، تحقيق: عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ.
- [١٦] تاريخ الرسل والملوك، الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، دار التراث، بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ.
- [١٧] التاريخ الكبير، البخاري، محمد بن إسماعيل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
- [١٨] تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أبو زرعة العراقي، أحمد بن عبد الرحيم، تحقيق: عبد الله نواره، مكتبة الرشد، الرياض، د.ت.
- [١٩] الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
- [٢٠] التعديل والتجريح، أبو الوليد سليمان الباجي، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء، الرياض، ط١، ١٤٠٦هـ.
- [٢١] تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه الإصابة على الحافظ ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب، من بداية الكتاب إلى حرف العين. لعبد الرحمن محمد مشاقبة، رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية، ٢٠٠٦.
- [٢٢] التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: د. شادي آل نعمان، مركز النعمان للبحوث، اليمن، ط١، ١٤٣٢هـ.
- [٢٣] تهذيب الأسماء واللغات، يحيى بن شرف النووي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- [٢٤] تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.
- [٢٥] تهذيب الكمال. المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن، تحقيق: د. بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.
- [٢٦] التوضيح لشرح الجامع الصحيح. ابن الملقن، أبو حفص عمر بن علي، تحقيق: دار الفلاح، دمشق، ط١، ١٤٢٩هـ.
- [٢٧] الثقات، ابن حبان، أبو حاتم محمد البستي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م.

- [٢٨] جامع التحصيل في أحكام المراسيل، أبو سعيد بن خليل العلاني، تحقيق: حمدي السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٦، ١٤٠٧.
- [٢٩] جامع المسانيد والسُنن الهادي لأقوم سنن، إسماعيل بن عمر ابن كثير، تحقيق: د. عبد الملك بن الدهيش، دار خضر، بيروت، ط٢، ١٤١٩هـ.
- [٣٠] الجرح والتعديل. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط١، ١٣٧١هـ.
- [٣١] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ.
- [٣٢] ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: كمال الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.
- [٣٣] رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي ابن مَنجُونِيَه، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
- [٣٤] زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
- [٣٥] سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، البرقاني، أبو بكر أحمد بن محمد، تحقيق: عبد الرحيم القشقرى، الناشر: كتب خانة جميلي، لاهور، باكستان، ط١، ١٤٠٤هـ.
- [٣٦] الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
- [٣٧] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، دت.
- [٣٨] السنن، أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، دت.
- [٣٩] سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور الجوزجاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية، الهند، ط١، ١٤٠٣هـ.
- [٤٠] السنن الكبرى، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.
- [٤١] السنن. ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، دت.
- [٤٢] شرح معاني الآثار، الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد، تحقيق: محمد النجار، وآخر، عالم الكتب، ط١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
- [٤٣] شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، تحقيق: عبد العلي حامد، مكتبة الرشد بالرياض، ط١، ١٤٢٣هـ.
- [٤٤] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ.
- [٤٥] صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
- [٤٦] صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، دت.
- [٤٧] صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، ترتيب محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دت.
- [٤٨] الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
- [٤٩] العلل لابن أبي حاتم، ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف: سعد الحميد وخالد الجريسي، مطابع الحميضي، ط١، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.
- [٥٠] العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر، تحقيق وتخرير محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- [٥١] العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله، ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد، تحقيق: وصي الله عباس، دار الخاني، الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ.
- [٥٢] العين، الفراهيدي، الخليل بن أحمد، مراجعة داود سلوم وزملائه، مكتبة لبنان، ط١، ٢٠٠٤م.
- [٥٣] فتح الباب في الكنى والألقاب، أبو عبد الله محمد بن إسحاق ابن منده، تحقيق: نظر الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ.
- [٥٤] فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي ابن حجر، المطبعة السلفية عناية: محب الدين الخطيب، تعليقات الشيخ: عبد العزيز بن باز، دار المعرفة، بيروت، دت، ١٣٧٩هـ.
- [٥٥] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة، جدة، ط١، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.
- [٥٦] الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣، ١٤١٧هـ.
- [٥٧] الكنى والأسماء، محمد بن أحمد الدولابي، تحقيق: نظر الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
- [٥٨] المؤلف والمختلّف، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.
- [٥٩] المجتبى من السنن = السنن الصغرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ.
- [٦٠] مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - بيروت، ط٥، ١٤٢٠هـ.
- [٦١] مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المباركفوري، أبو الحسن عبيد الله بن محمد، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، بنارس الهند، ط٣، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.
- [٦٢] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، القاري، علي بن سلطان محمد، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
- [٦٣] مستخرج أبي عوانة (المستند الصحيح المُخَرَّج على صحيح مُسلم)، أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، تحقيق: بابا الكمبروني وآخرون، الجامعة الإسلامية، السعودية، ط١، ١٤٣٥هـ.
- [٦٤] المستدرک على الصحيحين، الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، تحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.

- [83] Atraf Algharaeib wa Alafrad Leldar Qutni; Abi al-Fadl Muhammad bin Tahir, Investigated by: Mahmoud bin Nassar, Dar Alkotob Alelmyia, ED: 1st, 1419
- [84] Ikmaal Tahdeeb Al-Kamaal fee Asmaa Ar-Rijaal, Muglutaai bin Qaleeh Al-Hanafi, Investigator: 'Aadil bin Muhammad, Publisher: Al-aarooq, 1st ed., 1422 AH – 2001.
- [85] Musnad Al-Bazaar, Abu Bakr Al-Bazaar, Investigation: Mahfouzur Rahman Zainullaah, Publisher: Maktabah Al-'Uluum wa Al-Hikam –Madinah, 1st ed., 2009.
- [86] Tarikh Al-Islam, Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad, Investigated by: Bashar Awad. (1st Edition. Dar Al-Gharb Al-Islami. 2003).
- [87] Tareekh Asbahan, Abi naeem, Al- Asbhani, Investigated by: sayed Kisrawi, Dar Alkotob Alelmyia, ED: 1st, 1410 AH.
- [88] Taarikh dimshaqa, Ibn Asaakir, Ali bun Alhasan bin hibatillah, Investigated by: Amru bin gharamat al-amrawi, (Beirut: Darr alfikr, 1415).
- [89] At-Tareekh Al-Kabeer, Al-Bukhari, Mohammed bin Ismail, Investigated by: Mohamed Abdel Meid Khan (Hyderabad: Dar Al—dairatulmaarif).
- [90] Tahdeeb Al-Asmaa wa Al-Lugaat, An-Nawawi, Yahya bin Sharaf. (1sted., Al-'Ulamaa Company in collaboration with Al-Muneeriyah Press Office).
- [91] Tahzeeb At-Tahzeeb, Al-Asqalaani, Ahmed bin Ali Ibn Hajar Investigated by: Adel Ahmed and Ali Mohamed., (1st ed Matba'at Daairat Al-Ma'arif An-Nizaamiyah, 1326).
- [92] Tahdib Al-Kamal fi 'Asma Al-Rijal, Al-Mazzy, Yousuf bin Abdurrahman Investigated by: Bashar Awad. (1st Edition. Beirut: Muassat Al-Risala. 1980).
- [93] Ath-Thiqaat, Muhammad bin Hibbaan, Publisher: The Ottoman Encyclopaedia in Hyderabad India, 1st ed., 1393 AH – 1983
- [94] Jama' althsil fi a' hkam almrasil, Al-Alaai, Khalil Ibn Kekldi, Investigator: Al-Salafi, Hamdi, Ed. 2, Beirut, The World of Books, 1986.
- [95] Jama' almsanid walsnn alhadi la' koum snn, Ibn Katheer, Ismail Ibn Omar, nvestigator: Dr. Abdulmalik Al-Duhaish, Ed2, Beirut, Dar Khadhr, 1998.
- [96] Al-Jarh wa At-Ta'deel. Ibn Abi Hatem , Abdul Rahman bin Mohammed (1st ed, Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi, 1952).
- [97] Hilya Al-Awliyaa wa Tabaqaat Al-Asfiyaa, Ahmad, Abu Nu'aim Al-Asbihaani, Publisher: As-Sa'aadah – Beside Egypt Province, 1394 AH – 1974
- [٦٥] المسند، الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٩هـ.
- [٦٦] مسند الشاميين، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.
- [٦٧] المسند. الطيالسي، سليمان بن داود، تحقيق: د. محمد التركي، دار هجر، مصر، ط١، ١٤١٩هـ.
- [٦٨] مشكاة المصابيح، التريزي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٩٨٥م.
- [٦٩] المصنف. ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
- [٧٠] المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ابن حجر، المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: سعد الشثري، دار العاصمة، دار الغيث، السعودية، ط١، ١٤١٩هـ.
- [٧١] المعجم الأوسط، الطبراني، سليمان بن أحمد، تحقيق: طارق بن عوض الله، دار الحرمين. القاهرة، دط، دت.
- [٧٢] معجم الشيوخ الكبير، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: د. محمد الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ط١، ١٤٠٨هـ.
- [٧٣] معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي، تحقيق: عبد المحسن الحسيني، دار ابن الجوزي، السعودية، ط١، ١٤١٨هـ.
- [٧٤] معجم الصحابة، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع، تحقيق: صلاح المصراي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨هـ.
- [٧٥] معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، تحقيق: محمد الأمين الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط١، ١٤٢١هـ.
- [٧٦] المعجم الكبير، الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مطبعة الأمة، بغداد، دط، ١٩٧٨م.
- [٧٧] معرفة الصحابة، محمد بن إسحاق ابن منده، تحقيق: د. عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.
- [٧٨] معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.
- [٧٩] المعين في طبقات المحدثين، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: د. همام سعيد، دار الفرقان، عمان، ط١، ١٤٠٤هـ.
- [٨٠] الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

List of Sources and References

- [81] Asad Alghabah Fi Maarifat Alsaahabah, Ali ibn Muhammad, Ibn al-Athir, Dar Alfikr, ED: NA, 1415 AH
- [82] Al-Isaabah fee Tamyeez As-Shahaabah, Ibn Hajar Investigated by: Adel Ahmed, 1st ed, Beirut: Darr Al-Kutub Al-Ilmiya, 1415).

- [115] Fath Al-Baab fee Al-Kuna wa Al- Iqaab, Abu 'Abdillaah Muhammad bin Ishaq, Investigation: Nazar Al-Faaraabi, Publisher: Maktabah Al-Kawthar, Riyadh, 1st ed., 1417 AH.
- [116] Fath Al-Baari fee Sharh Saheeh Al-Bukhaari, Ibn Hajar, Ahmad bin Ali. (Dar Al Ma'rifah 1422AH).
- [117] Al-Kashif . Ad-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad. Investigated by Muhammad Awaamah. (1th edition. Beirut: Darr Al-Qibla, 1413).
- [118] Al-Kuna wa Al-Asmaa, Ad-Duulaabi, Muhammad bin Ahmad, Investigation: Nazar Al-Faaraabi, Publisher: Daar Ibn Hazm – Beirut, 1st ed., 1421
- [119] Mergat Almafateeh Sharh Mishkat Almasabeeh, Ali ibn Sultan Algarim, Dar Alfikr, ED:1st, 1422 AH.
- [120] Al-Mustadrak 'ala As-Saheehayn, Abu 'Abdillaah Al-Haakim, Investigation: Mustafa 'Abdil Qaadir, Publisher: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah –Beirut, 1st ed., 1411 AH
- [121] Al-Musnad, Ibn Hanbal, Ahmad bin Hanball Investigated by: Ahmed Mohamed Shaker, (1st ed, Egypt: Dar Al—hadith, 1418 AH).
- [122] Musnad al-Shāmīyīn, At-Ṭabarānī, Sulaymān Ibn Ahmad, Investigator: Al-salafi, Hamdi, Al-Resalah, Beirut, Ed. 1, 1984.
- [123] Al-Musnad, Al-Ṭayalisi, Suleiman bin Dawood (1st Edition. Egypt: Hjr. 1999).
- [124] Mishkat Almasabeeh, Altermezi, Mohamad ibn Abdulah, Investigated by: Mohamad nasir Aldein Al-albani, Almaktab Alislami, ED:3rd, 1405 AH.
- [125] Al-Musanaf, Ibn Abi Shaibah, Abu Bakr (1st Edition. Jeddah: Dar Al-Qibla—Syria: Ouloum Al-Qur'an Foundation, 2006).
- [126] Almataleb ALaalia Bizawae'd Almasaneed Althamania, ibn Hajar al-Asqalani, Investigated by: Group of researchers supervised by: dr. Saad Alshathry, Dar Alaasema, ED:1st, 1419 AH.
- [127] Al Mu'jam Al Awsat, At-Ṭabarānī, Sulaymān Ibn Ahmad, Investigator: Awadhallah, Tariq and other, n. ed., Cairo, Dar Al-Haramin, n.d.
- [128] Mojam assahabah, abdulbaqi ibn qanei, investigated by: sallah almesrati, maktabat alghorbaa alatharieh, ED:1st, 1418 AH.
- [129] Mojam assahabah, Abdullah albaghwi, investigated by: mohammed alameen aljakni, dar albaian, ED:1st, 1418 AH.
- [130] Al-Mujam Al-Kabir, Al-Ṭabarani, Suleiman bin Ahmad Investigated by: a group led by Sa'd Al-Hamid and Khalid Al-Juriesy. (Cairo: Maktab Ibn Taymiyyah).
- [98] Al_Iste`ab fee Ma`rifati Al-Asshab, Ibn Abdul-Barr, ūsuf bin Abdullah, minal ma`ānee wal Asāneed ". Investigated by Ali Mohammed Al-Bagawi, (Beirut: darajeel , 1412).
- [99] Selselat al-Ahadith as-Sahihah wa Shai'e men feqheha wa Fawa'edha, Al-Albani, Mohammed Nasser Al-Din, Ed.1, Riyadh, Al Maaref Library, n.d.
- [100] As-Sunan. Al- Sijistani, Abu Dawood Sulayman Ibn al-Ash'ath. Investigated by: Mohammed Muhyiddeen, (Beirut: Al-Maktabah Al-'Asriyyah).
- [101] Sunan Saeed Ibn Mansour, Al-Khurasani, Saeed Ibn Mansour, Verfied by: Al-Aadhmi, Habibu-rahman, Ed. 1, India, Ad-dar As-salafiah, 1993.
- [102] Al-Sunan Al-kubrah, Al-Bayhaqi, Ahmad bin Al-Hussein (1st Edition. India: Majlis Da'iratul Ma'arif, 1355)
- [103] Al-Sunan, Ibn Mājah, Muhammad bin Yazid. (1st Edition. Dar Al-Resala 2009).
- [104] As-Sunnan, An-Nasaaee, Ahmad bun Shuaib Investigated by: Abdul Fattah Abu Ghada. (2^{sted}. Aleppo: Islamic Publications Office. 1406)
- [105] Sharh Ma'aany Al-Aathaar, At-Tahaawi, Ahmad bin Muhammad, Investigation: Muhammad An-Najjaar, Publisher: 'Aalam Al-Kutub, 1st ed., 1414.
- [106] Shu'ab Al-Eemaan, Ahmad bin Al-Husain Al-Baihaqi, Investigation: Abdul 'Aliyy 'Abdul Hameed, Publisher: Maktabah Ar- in Riyadh, 1st ed., 1423 AH.
- [107] Sahih Al-Bukhari. Al-Bukhari, Mohammed bin Ismail (1rd ed., Beirut: Dar tuq alnaja, 1422AH).
- [108] Al-Sahih, Ibn Khuzaimah, Muhammad bin Isaq. (1st Edition. Riyadh: Dar Al-Maimanah. 2009).
- [109] Sahih Muslim, Al-nysabwry, Muslim bin Al-Hajjaj. Investigated by: Muhamad fuad (Beirut: Daar lhyaa At-Turaath, 1420 AH)
- [110] Alttabaqat Alkubraa, Muhammad bin Saad, Dar Alkotob Alelmyia, ED:1st, 1410.
- [111] Al-ilal alhadith, Ibn Abi Hatem , Abdul Rahman bin Mohammed, Investigated by: Saad al-Hamid and Dr. Khalid Al Jeraisy ,(1st ed, Saudi Arabia: Al-Humaidhi Printing Press, 2006).
- [112] Al-Ilal Al-Waaridah fee Al-Ahaadeeth An-Nabawiya. Ad-Daara Qutni, Ali bin Omar. Investigated by: Mahfouz Ar-Rahmaan Zain Allah, (1st ed, Riyadh: Darr Taibah, 1405).
- [113] Al-Ilal wa Ma'rifat Ar-Rijaal, Ibn Hanbal, Ahmad bin Hanbal. Investigated by: Wasiyu Allah, (2st ed, Riyadh: Dar Al— Khani, 1422 AH).
- [114] Al-'Ain. Al-Farahidi, Al-Khaleel bin Ahmad. Investigation: dawud salum (1nd ed, Daar wa Maktabah Lebanon)

- [131] Ma'rifat Alshaba, Mohamad ibn Ishag ibn Mandah,
Investigated by: Aamer Sabri, United Emarets University,
ED:1st, 1426 AH.
- [132] Ma'rifat Alshaba, Abi Naeem, Ahmad Alasbahani,
Investigated by: Adel Yusuf, Dar Al-watan, ED:1st, 1419 AH